المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية اللغة العربية بجرجا

(جرجا عبر التاريخ وجهود علمائها في خدمة العلوم الإنسانية)

١٤ - ١٥ شوال ١٤٤٦هـ / الموافق : ١٣ - ١٤ أبريل ٢٠٢٥م

المنظومات النحوية والصرفية لعلماء جرجا دراسة وتقويم

Grammatical and morphological systems of Girga scholars:" a study and evaluation"

بقلم الدكتور

علي محمد محمود هلال

مدرس اللغويات في كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر ،

جمهورية مصر العربية

العدد الثاني

المنظومات النحوية والصرفية لعلماء جرجا دراسة وتقويم

علي مُحمَّد محمود هلال

قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بجرجا ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية .

البريد الإلكتروني : dalihelal115@gmail.com

الملخص

تنوعت المنظومات العلمية عند علماء جرجا فمنها منظومات في النحو، ومنها منظومات في الصرف، ومنها في البلاغة، والعروض، والمنطق، والتوحيد، والفقه .

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن المنظومات النحوية والصرفية لعلماء جرجا وبيان أثرها في تسهيل علمي النحو والصرف لدى الدارسين، وحصر هذه المنظومات وبيانها ليتعرف عليها طلاب العلم ؛ لأن كثيرًا منها لم ينل حظه من الشهرة والذيوع ، فالكثير منها لا يزال مخطوطًا يحتاج إلى من يحققه ويظهره .

والنظم العلمي شعر تعليمي يعتمد على النظر العقلي المعتمد على الحقائق والمعلومات لا العاطفة، ويمتاز النظم العلمي بالسهولة والإيجاز، يلتزم فيه ناظمه بقواعد علم العروض، وما يستلزمه الوزن العروضي من التقديم والتأخير، والحذف والزيادة .

وقد انتهى البحث إلى الوقوف على جهد هؤلاء الأعلام في تيسير علمي النحو والصرف للدارسين، وإسهاماتهم في النهضة العلمية في مصر، فجزاهم الله عن العلم وطلابه خير الجزاء.

الكلمات المفتاحية : المنظومات، النحوية، الصرفية، جرجا .

The poetic and scientific creativity of Dr. Ismat Radwan in the mirror of scientific and critical studies until 2025 AD

Wael Fouad Ismail Abdel Latif
Department of Literature and Criticism, Faculty of Arabic Language for Boys, Girga, Al-Azhar University, Egypt.
Email: dr.waelfouad12@gmail.com

Abstract:

This research deals with the scientific production - by Professor Dr. Ismat Radwan, one of the poets of the modern era, and professor of literature and criticism at Al-Azhar University. He has several poetic works that follow the method drawn up by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, including the plastic elements, emotional values, content, interaction and influence - among academic researchers, male and female, in Egyptian universities, research centers, and scientific and literary conferences.It was based on highlighting his poetic themes in several aspects, and artistic profit became tools in form and content. This research was based on the introduction, a preface, and two chapters, then it ended in a circle, which included the most important results, the most prominent of which are:The poetry of Dr. Ismat Radwan represents a large aspect of the poetic experience in our modern Arabic literature, and researchers have tried to extract several aspects of his poetry. It contains multiple topics and original artistic values, as well as other emotional and contemplative topics.

Keywords: poetic, scientific creativity, Ismat Radwan, mirror of studies, scientific and critical.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فإن علماءنا الأوائل اجتهدوا في تعليم النحو والصرف وتدريسه خدمةً للغة القرآن الكريم، وبذلوا جهودا عظيمة في التأليف والتصنيف، فصنفوا الكتب النثرية التي جمعت القواعد النحوية والصرفية، ولكن المؤلفات النثرية فيها صعوبة، فلجأ علماء النحو إلى النظم؛ لأنَّه أسهل وأيسر.

والنظم العلمي شعر تعليمي يعتمد على النظر العقلي المعتمد على الحقائق والمعلومات لا العاطفة، ويمتاز النظم العلمي بالسهولة والإيجاز، يلتزم فيه ناظمه بقواعد علم العروض، وما يستلزمه الوزن العروضي من التقديم والتأخير، والحذف والزيادة .

وكان لعلماء جرجا نصيب وافر في النظم العلمي، وقد تنوعت منظوماتهم العلمية فمنها منظومات في النحو، ومنها منظومات في الصرف، ومنها في البلاغة، والعروض، كما اختلفت هذه المنظومات من حيث الطول والقصر، منها مجموعة أبيات، ومنها منظومات وسمت بالألفية؛ لأنَّ عددها بلغ الألف.

فعزمت متوكلا على الله على المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الأول (جرجا عبر التاريخ وجهود علمائها في خدمة العلوم الإنسانية) بمشاركة بحثية تحت عنوان: **(المنظومات النحوية والصرفية لعلماء جرجا دراسة وتقويم)**.

وكان الدافع لاختيار هذا الموضوع ما يأتي:

أولا: الوقوف على جهود علماء جرجا في النظم العلمي، والكشف عن منظوماتهم النحوية والصرفية، وبيان أثرها في تسهيل علمي النحو والصرف لدى الدارسين .

ثانياً : حصر هذه المنظومات وبيانها ليتعرف عليها طلاب العلم؛ لأن كثيرًا منها لم ينل حظه من الشهرة والذيوع، فكثير منها لا يزال مخطوطًا يحتاج إلى من يحققه ويظهره .

الدراسات السابقة:

لم أقف ــ فيما اطلعت عليه ــ على دراسة تناولت المنظومات النحوية والصرفية عند علماء جرجا، سواء أكان ذلك في بحثٍ أم في رسالةٍ علميةٍ .

لكنَّ هناك دراسات سبقت هذه الدراسة تناولت المنظومات العلمية وأثرها في تيسير النحو، منها :

ــ دور المنظومات النحوية في اكتساب اللغة العربية شرح ابن عقيل أنموذجًا، بحث للدكتورة/ سالمة صالح العمامي، منشور في المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي، العدد الخاص بمجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية .

ــ المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، إعداد الطالبتين/ كسيرة صباح، وقليل عزيزة، بكلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ــ الجزائر .

ــ من الخلافات النحوية في منظومات العربية، بحث للدكتور محمد السيد عبد الرازق السيد، منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط الجديدة، العدد السادس ٢٠١٨م .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث من خلال الوقوف على جهود علماء جرجا في المنظومات النحوية والصرفية إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات، منها:

ــ هل شملت منظومات علماء جرجا أبواب النحو والصرف كلها ؟

ــ ما أثر منظوماتهم في تيسير النحو والصرف ؟

ــ هل تفرد علماء جرجا بشيء جديد في منظوماتهم ؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على جهود علماء أجلاء في النظم العلمي، وبيان أثرهم في تيسير علمي النحو والصرف، والنهضة العلمية في مصر.

كما أن هذه الدراسة تميط اللثام عن هؤلاء الأعلام الذين لم ينالوا حظهم من الشهرة والذيوع .

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في تمهيدٍ، وفصلين، يسبقهما مقدمة، ويعقبهما خاتمة، وفهارس فنية، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، ودوافع اختياره، وأهدافه وخطته .

التمهيد: المنظومات عند علماء جرجا، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: التعريف بالمنظومات العلمية وأهميتها.

المطلب الثاني : جهود علماء جرجا في المنظومات.

الفصل الأول: دراسة وصفية لمنظومات علماء جرجا، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : المنظومات النحوية، ويتضمن :

أ ــ النظم النحوي.

ب ــ الألغاز النحوية.

المبحث الثاني : المنظومات الصرفية .

الفصل الثاني: منظومات علماء جرجا في الميزان، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: السمات العلمية لمنظومات علماء جرجا .

المبحث الثاني: استدراكات في منظومات علماء جرجا .

الخاتمة: وجاء فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الفهارس الفنية :

أ ــ ثبت المصادر والمراجع.

ب ــ فهرس الموضوعات .

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي؛ حيث قام الباحث باستقراء كتب التراجم وفهارس المخطوطات لجمع المنظومات العلمية لعلماء جرجا، وبذل الجهد في الحصول عليها مخطوطة أو مطبوعة للوقوف على جهدهم في منظوماتهم، ورتبتهم حسب وفياتهم؛ مستعينًا في ذلك بالمنهج التاريخي .

وجمعت في هذا البحث العلماء الذين وُلِدُوا في جرجا والبلاد التابعة لها ولم أقتصر على (جرجا) الحالية؛ لأن في ذلك هضمًا لحق هذا الإقليم العريق صاحب المجد التليد عبر التاريخ؛ فقد كانت جرجا ولاية بلاد الصعيد الأعلى في جنوب مصر، وعاصمته، ومقر حكم الولاة، وملتقى العلماء والأدباء والشعراء في العصر العثماني، كما أنها أنجبت الملك مينا موحد القطرين.

وكانت حدود ولاية جرجا من مدينة أسيوط شمالًا إلى وادى حلفا عند الشلال الثاني جنوبًا، وهذه المساحة تشمل حاليًا محافظات جنوب مصر الآتية: (أسيوط، سوهاج ، قنا، الأقصر، أسوان) [1]، وبعد تولي محمد علي حكم مصر ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م صدر الأمر العالي في رجب سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٦م بتغيير اسم (ولاية) باسم (مأمورية) وتقسيم القطر المصري إلى أربع وعشرين مأمورية فقد قسمت ولاية جرجا إلى أربع مأموريات، هي : أسيوط، وجرجا، وقنا، وإسنا، ولكل مأمورية منها مأمور يدير أمورها على انفراد .

وفي أول المحرم سنة ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م تمت تسمية المأموريات باسم مديريات، وظلت مديرية جرجا إلى أن عدل عن تسمية (مديرية) إلى (محافظة) في

---

(١) حدود ولاية جرجا، ومديرية جرجا ومراكزها تحدث عنها محمد رمزي في كتابه القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، ٤/ ١٥ ـــ ٢١.

سنة ١٩٦٠م وتقسيم البلاد إلى ٢٥ محافظة، فنقل اسم المحافظة إلى سوهاج، وصارت جرجا مركزًا من مراكز محافظة سوهاج حتى اليوم .

وضممت إلى هؤلاء الأعلام الذين وُلِدُوا في جرجا والبلاد التابعة لها العلماء الذين عملوا فيها كالشيخ محمد عثمان الصاوي المولود بمنقباد بأسيوط، وعمل بالتدريس في جرجا، فهو من أعلام معهد جرجا الديني، وإضافة إلى ذلك أن أسيوط كانت تابعة لجرجا في حقبة زمنية سبقت الإشارة إليها، والغرض هو إبراز جهد هؤلاء الأعلام الذين لم ينالوا حظهم من الشهرة والذيوع .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التمهيد

المنظومات عند علماء جرجا

يتناول التمهيد التعريف بالمنظومات وأهميتها في حفظ العلوم وتقريبها إلى الأذهان، كما يتناول علماء جرجا وجهودهم في المنظومات العلمية، وذلك في مطلبين :

المطلب الأول: التعريف بالمنظومات العلمية وأهميتها.

النظم خلاف النثر وهو لغة : التأليف وضم شيءٍ إلى شيءٍ آخر، وكُلُّ شَيْء قَرنْتَه بِآخَرَ فقد نَظَمْتَه، وفي الاصطلاح: تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسبة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل(١).

فالنظم هو تأليف الكلمات وترتيبها بطريقة مخصوصة على وزن مخصوص، أي على وزن بحر من البحور العروضية المعروفة، ويقال لهذه الأبيات منظومة أو أرجوزة أو ألفية، ويطلق عليها ألفية؛ لأنَّ عددها بلغ الألف بيت، والنظم العلمي يختلف عن المتن العلمي المنثور، فهو يتسم بالاختصار وإيجاز العبارة، وبروز التلميح بدلا من التصريح ؛ نظرًا لما تستلزمه الأوزان الشعرية من حاجة إلى التقديم والتأخير والحذف ونحو ذلك(٢).

واهتم العلماء بنظم العلوم؛ لأن النظم التعليمي يتميز بالسهولة واليسر وسرعة استحضاره؛ لأنه يتألف من عنصرين مهمين، هما الإيقاع والقافية، قال الجاحظ :" إنّ حفظ الشّعر أهون على النّفس، وإذا حفظ كان أعلق وأثبت، وكان شاهدًا، وإن احتيج إلى ضرب المثل كان مثلًا "(٣).

---

(١) ينظر: التعريفات ص ٢٤٢، وتاج العروس ٣٣/ ٤٩٦ (ن ظ م) .

(٢) ينظر: المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو للغنيمان ص١٨ .

(٣) الحيوان ٦/٤٦٤. وينظر المنظومات اللغوية في الجزائر إحصاء وتصنيف وتحليل، ص٥ .

نشأة المنظومات النحوية والصرفية:

اجتهد العلماء الأوائل في تعليم النحو والصرف خدمة للغة القرآن الكريم وبذلوا جهودًا عظيمة في التأليف والتدريس والتصنيف، فصنفوا الكتب النثرية التي جمعت القواعد النحوية والصرفية ولكن النثر فيه صعوبة عن الشعر، فلجأ علماء النحو إلى النظم؛ لأنه أسهل وأيسر، وتعزى أقدم منظومة في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، ثم تتابعت المنظومات فنظم أحمد بن منصور اليشكري (ت ٣٧٠هـ) أرجوزة في النحو والصرف، ونظم الحريري (ملحة الإعراب)، ونظم أبو الحسين يحيى بن معط بن عبد النور (ت٦٢٨هـ) منظومته التي سماها (الدرة الألفية)، ونظم ابن مالك (الكافية الشافية) و(الخلاصة) التي اشتهرت بالألفية، و(لامية الأفعال)، ثم نظم شعبان الآثاري، والأجهوري، وجلال الدين السيوطي منظومات بلغت الألف بيت، ونظم المكودي منظومة في الصرف سماها (البسط والتعريف) بلغت أبياتها أربعمائة وتسعة أبيات[1]، ثم توالت المنظومات في النحو والصرف بهدف جمع قواعد هذين العلمين بطريقة سهلة منظومة لتسهيلهما لدى الدراسين .

المطلب الثاني : **جهود علماء جرجا في المنظومات العلمية** .

كانت مدينة جرجا واحدة من أكبر المدن التي تهتم بالعلم والثقافة، وعرفت ببلد العلم والعلماء، وما زالت تحتفظ بمكانتها العلمية وتؤدي دورها التعليمي .

وقد اجتهد علماء جرجا ونظموا المنظومات العلمية في شتى العلوم كالبلاغة والمنطق، والعروض والقوافي، والتوحيد والفقه، والنحو والصرف، والذي يهمنا في هذه الدراسة المنظومات النحوية والصرفية وسيأتي الحديث عنها مفصلا في فصول الدراسة، ولكن في هذا المطلب سأكتفي بذكر علماء جرجا الذين ساهموا في المنظومات العلمية غير النحوية والصرفية؛ لبيان جهدهم وإسهاماتهم في الحركة العلمية، وهم :

(١) ينظر: المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، ص١٦ .

١ـ الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجواد الأنصاري

ولد بجرجا سنة ١٢٢٨هـ، وكان تقيًا أمينًا في الفتوى لا يغادر في الحق لومة لائم، آمرا بالحق ناهيا عن المنكر، تولى وظيفة كاتب في المحكمة الشرعية بجرجا، وتوفي بجرجا سنة ١٢٩٦هـ .

جهده في النظم العلمي :

من مؤلفاته أرجوزة في التوحيد سماها (الدرة المنيرة) وشرحها، أبياتها أربعة وسبعون بيتًا، أنشأها في الأزهر، وله رسالة في مذهب الإمام الشافعي سماها " الدرة المصفاة في أحكام الطهارة والصلاة " وله نبذ في الجغرافيا والطب البيطري، وله تشطير على بردة المديح [١] .

٢ـ الشيخ محمد رفاعة عنبر إبراهيم الطهطاوي

ولد في طهطا بمديرية جرجا سنة ١٨٥٧م وفيها توفي، حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العربية، وبعض المتون في مسقط رأسه، وكان عمره ثلاث عشرة سنة، التحق بالأزهر فتتلمذ على شيوخه: حسن العدوي، وحسونة النواوي وغيرهما، حتى حصل على العالمية فعاد إلى بلدته.

تفرغ لإلقاء الدروس الدينية وذاع صيته في صعيد مصر، فتوافد إليه الطلاب والعلماء من مدن مصر وقراها[٢].

جهده في النظم العلمي :

١ ــ نظم في علمي العروض والقافية سماه (جامع البحار وروضة العقول والأنظار في علمي العروض والقوافي)[٣] .

---

(١) ينظر: تعطير النواحي والأرجاء ٢/ ٤٦، ٤٧ .

(٢) ينظر: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ص٦٦٧٣، وخزانة التراث ــ فهرس مخطوطات إصدار مركز الملك فيصل ، الرقم التسلسلي (١٠٨٣٧٥) .

(٣) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م الجزء الرابع ص٤٥٨ ، ٤٧٨ .

عدد أبياته ثلاثمائة وسبعة وثمانون بيتًا، منها عشرة أبيات في افتتاح النظم وثلاثمائة وستة أبيات في العروض، وثلاثة وخمسون بيتا في القافية، وثمانية عشر بيتا في الخاتمة نظمه سنة ١٣٠٨ هـ ، يقول في أوله :

حَمْدًا لِمَنْ سَخَّرَ البحَارا ∴ والشَّمْسَ والقمرَ حيث سَارا
واختَارَ للعروضَ بيتًا واصطفى ∴ لطيبة الهادي الشَّفيعَ المُصْطفَى[١]

ويذكر عنوان النظم قائلًا :

سَمَّيتُهُ بجَامعِ البحَار ∴ وَرَوضَةِ العُقُولِ والأنظَار [٢]

٢ ــ نظم في علم المنطق سماه (مفتاح في المنطق) عدد أبياته مائة وأربعة وثمانون بيتا يقول في مقدمته :

حمدا لمن بالمنطق المبين ∴ علمنا دلائل اليقين
وكامل الصلاة والسلام ∴ على الرسول صاحب المقام
وآله والصحب والصديق ∴ ومن لهم يقفو على التصديق
وبعد فالمنطق يعصم الحجا ∴ عن الخطأ في الفكر فهو يرتجى
وقد تطفلت على الأوائل ∴ في نظم ما قالوا من المسائل
سميته مفتاح علم المنطق ∴ لما حوى من فتح حل المغلق[٣]

نظمه سنة ٣٠٧هـ ، يقول في نهايته :

هذا المسمى قبل بالمفتاح ∴ للمذنب الراجي من الفتاح
قبوله والغفر للمساوي ∴ محمد بن عنبر الطهطاوي
وكان نظم هذه الأرجوزة ∴ في سبعة بعد الثلاثمائة [٤]

---

(١) جامع البحار وروضة العقول والأنظار في علمي العروض والقوافي ، ص٢ .
(٢) السابق .
(٣) متن مفتاح علم المنطق للشيخ محمد بن رفاعة ص٢٧ .
(٤) السابق ص٣٥ .

٣ ــ نظم في البلاغة سماه (نهاية الإيجاز في التشبيه والكناية والمجاز) ، يقول في أوله :

حمدا لمن قد من بالبيان ∴ وجمل اللسان بالتبيان
وأكمل الصلاة والسلام ∴ على الرسول سيد الأنام
والآل والأصحاب والأتباع ∴ ومن لهم يقفو بلا ابتداع
وبعد هذا المتن في المجاز ∴ يقرب الأقصى مع الإيجاز
أيضا وفي التشبيه والكناية ∴ .....[1]

وعدد أبياته اثنان وستون بيتا، ونظمه سنة ١٣٠٦هـ يقول في نهايته :

وكان نظم هذه الأرجوزة ∴ في ستة بعد الثلاثمائة[2]

وطبعت هذه المنظومات في كتاب واحد، وفي نهايته تقريظات لجملة من العلماء الأفاضل بالأزهر الشريف، كالشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر، والشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية سابقا، والشيخ محمد بخيت رئيس المجلس العلمي بالمحكمة الشرعية العليا، والشيخ علي الببلاوي نقيب السادة الأشراف بالديار المصرية، والشيخ هارون عبد الرازق وغيرهم[3] .

٣ .الشيخ محمد بن حسن بن أحمد المصري الجرجاوي

ولد في جرجا سنة ١٢٣٨هـ ، وتوفي بها سنة ١٢٩٥هـ.

جهده في النظم العلمي :

له نظم الشمعة المضيئة التي في علم العربية للجلال السيوطي، وشرع في نظم متن في الفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس حاذى نهج متن المجموع

---

(١) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م ٤٥٢/٤، ومتن مفتاح علم المنطق للشيخ محمد بن رفاعة ص٣٦ .

(٢) متن مفتاح علم المنطق للشيخ محمد بن رفاعة ص٣٩ .

(٣) ينظر: متن مفتاح علم المنطق للشيخ محمد بن رفاعة ص٣٩ ـــــ ٤٨ .

للأمير، نظم منه نحو تسعمائة بيت ومات ولم يكمله، وذكر الشيخ المراغي في ترجمته[١] بيتًا واحدًا من أبياته قال فيه :

سـلكت فيـه مـنهج المجمـوع .:. لجمعـه لأرجـح الفـروع

٤ . الشيخ محمد بن محمد بن حامد المراغي الجرجاوي

المؤرخ المعروف صاحب التصانيف الحسان عن جرجا وعلمائها، ولد بجرجا سنة ١٢٨٢هـ ـ ١٨٦٥م ، وتوفي بها سنة ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م .

جهده في النظم العلمي :

١ ـ الأجوبة السديدة في الأسئلة العديدة، وهي منظومة تتعلق بأمور الدين والدنيا، وقد فرغ منها سنة ١٣٢٦ه[٢] .

٢ ـ أحسن النكات في نظم أسئلة تتعلق بسورة العاديات[٣] .

٣ ـ عقد الدرر في الجيد في نظم أسماء ذوي التجديد[٤] .

٤ ـ منظومتان في التوحيد كبرى وصغرى وشرحها، وشرح الصغرى الشيخ عبد الرحيم السيوطي[٥] .

وأما الأعلام الذين نظموا في النحو والصرف من علماء جرجا فسيأتي ذكرهم في الفصل الأول للدراسة .

---

(١) ينظر: تعطير النواحي والأرجاء ٣/ ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية، ينظر: فهرس دار الكتب ٦/ ٥١، وتعطير النواحي والأرجاء ١/ ٤٨ ، ٣/ ١١٥ .

(٣) مخطوط بدار الكتب المصرية، ينظر: فهرس دار الكتب ٦/ ١٧٢، وتعطير النواحي والأرجاء ١/ ٤٨ ، ٣/ ٩٨ .

(٤) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٥٥ تاريخ، ينظر: تعطير النواحي والأرجاء ١/٥١، ٣/ ٩٩.

(٥) ينظر: تعطير النواحي والأرجاء ١/ ٥٧ ، ٣/ ٩٩ .

الفصل الأول : منظومات علماء جرجا النحوية والصرفية

المبحث الأول : المنظومات النحوية :

أ ـ النظم النحوي .

١ ـ الشيخ / أبو بكر الخياط (ت ١٢٢٠هـ).

هو الشيخ أبو بكر بن عبد المنعم بن عبد الرحمن الخياط، ولد في جرجا، وأخذ العلم عن والده الشيخ عبد المنعم بن عبد الرحمن الخياط، وعن أعلام جرجا، وكان أديبًا ألمعيًا أريبًا، وتوفي غريقًا في النيل في شهر ربيع الأول سنة (١٢٢٠هـ) عن بضعة وأربعين سنة، رثاه كثير من أعلام جرجا .

جهده في النظم النحوي :

ضَبَطَ الموصولَ الحرفي في بيت واحد، قائلًا :

مَوصُولُ حَرْفٍ سِتّةٌ وَهْوَ الّـذي ∴ أَنْ إِنْ ولَوْ[1] وكَي ومَـا فَلْتَحْتَـذي

مذهب البصريين أن الموصولات الحرفية خمسة، والناظم (الشيخ أبو بكر) عدها ستة أحرف منها (الذي) متابعا في ذلك يونس والفراء والفارسي وابن خروف وابن مالك[2].

٢ ـ رفاعة الطهطاوي (ت ١٨٧٣م)

رفاعة بن بدوي بن علي بن محمد بن علي بن رافع الطهطاوي، ولد في طهطا بمديرية جرجا سنة (١٢١٦هـ / ١٨٠١م) .

وقصد القاهرة فتعلم بالجامع الأزهر، ثم أوفد إلى أوربا، فدرس الفرنسية، وتثقف الجغرافية والتاريخ، وعاد إلى مصر، فتولى رئاسة الترجمة في المدرسة

---

(١) ورد في المطبوع : ... أن إن لو ...إلخ وزدت الواو ليستقيم الوزن ، والبيت من بحر الرجز التام . ينظر: تعطير النواحي والأرجاء ٢/ ٩، ١٠ .

(٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٦٦، وارتشاف الضرب ٢/ ٩٩٦، والتصريح بمضمون التوضيح ١/ ١٤٨ .

الطبية، وأنشأ جريدة الوقائع المصرية، وترجم كتبًا كثيرة، وتوفي بالقاهرة عام (١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م)[١] .

جهده في النظم النحوي :

له نظم سماه (جمال الآجرومية)، عدد أبياته ثلاثمائة وسبعة أبيات من بحر الرجز، يقول في أوله :

عن حمد ذي الحمد اللسان يعرب ∴ معرفا ما للضمير ينسب[٢]

ويقول :

ومذ بدا في حلة بهية ∴ سميته جمال الآجرومية[٣]

وقال في نهايته :

قد انتهى جمال الاجروميه ∴ بكرا عروبا غير أعجميه[٤]

نظم رفاعة الطهطاوي الآجرومية، وفرغ من النظم سنة ١٢٨٠هـ، والتزم بأبواب وتقسيمات الآجرومية، وتميز نظمه بسهولة الألفاظ وسلاستها، وجمال العبارة، وأضفى على نظمه مسحة أدبية زادته جمالا، وضمن نظمه شواهد قرآنية ونبوية وشعرية لدعم الأحكام النحوية مما يضفي على منظومته قوة وحجة، وضمنه أمثلة تعليمية تعين الطالب على فهم القاعدة النحوية، وهذه الأمثلة تحمل في طياتها رسائل أخلاقية فوافق مضمون النظم عنوانه .

وهذه المنظومة تتميز بالوضوح والدقة في تقديم الأحكام النحوية بأسلوب واضح ومختصر، وركز ناظمها على الجوهر وتجنب الإسهاب والتطويل.

وطبعت هذه المنظومة في تسع عشرة صفحة، بمطبعة بولاق في رجب سنة ١٢٨٠هـ، بتصحيح العالم المحقق/ محمد بن عبد الرحمن الشهير بقطة العدوي،

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين ٤/ ١٦٨ .

(٢) جمال الآجرومية ص٢ .

(٣) السابق ص٣ .

(٤) السابق ص١٨ .

ونشرت دار الظاهرية للنشر والتوزيع، نسخة مصورة عن الطبعة التي صححها قطة العدوي.

وتحتفظ المكتبة الأزهرية[١] بمخطوط هذه المنظومة رقم الحفظ { ٢٦١٨} حليم ٣٣٦٣٩ .

وهي في حاجة إلى تحقيق علمي مع شرح لها يزيد وضوحها لدى طلاب العلم لتكون مرجعًا لهم في حفظ متن الآجرومية .

٣ .الشيخ عبد الرحيم السيوطي الجرجاوي (ت ١٩٢٤م)

هو الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي الجرجاوي، ولد في مدينة جرجا سنة ١٢٨١هـ ـ ١٨٦٤م ، وقضى حياته في مدينتي جرجا والقاهرة، وهو فقيه مالكي، واعظ، أديب، نحوي عروضي.

من مؤلفاته :

- منظومة (منحة اللطيف فيما يجب على كل ذي تكليف)، وشرحها الشيخ محمد بن محمد المراغي الجرجاوي[٢] .
- حاشية (فوائد الطارف والتالد على شرح العلامة الشيخ خالد) على الآجرومية.
- غنية السالك على ألفية ابن مالك، وهو شرح على ألفية ابن مالك فرغ من تأليفه سنة ١٣٣٨هـ، وهو مخطوط بخط المؤلف بالمكتبة الأزهرية .

وفاته :

توفي سنة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م[٣].

---

(١) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م الجزء الرابع ص١٣٩ .

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠١٦ علم الكلام، ينظر: تعطير النواحي والأرجاء ١/ ٥٢ .

(٣) ينظر: الأعلام للزركلي ٣/ ٣٤٦ ، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٦ .

جهده في النظم النحوي :

١ ــ قال الشيخ عبد الرحيم :" وقد نظم هذه القاعدة[١] بعضهم فقال :

ثُــمَّ مِــنَ الْقَوَاعِــدِ الْمُشْــتَهِرَهْ ∴ إِذَا أَتَــــتْ نَكِــــرَةٌ مُكَــــرَّرَهْ

تَغَــايَرَا وَإِنْ يُعَــرَّفْ ثَــانِي ∴ تَوَافَقَــــا كَــــذَا الْمُعَرَّفَــــان

شَــاهِدُهُ الَّــذِي رَوَيْنَــا مُسْــنَدَا ∴ لَــنْ يَغْلِــبَ الْيُسْــرَيْنِ عُسْــرٌ أَبَــدَا[٢]

وفيه قصور عن الحالة الرابعة ، وهي ما إذا أعيدت المعرفة نكــرة وهــي غير، وقد جمعتها في بيتٍ فقلتُ :

انْظُــرْ لِثَــانٍ إِنْ يَكُــنْ قَــدْ عُرِّفَــا ∴ فَعَيْنُــهُ وَالْعَكْــسُ غيــر فــا عرفــا

فقولي : فعينه أي فعين الأول كان معرفة أو نكرة ، وقولي : والعكس غيــر أي بأن كان الثاني نكرة فغير الأول كان معرفة أو نكرة "[٣].

٢ ــ نظم الشيخ عبد الرحيم السيوطي ضابط فعل الأمر قائلًا :" ضابطه أنه مبني على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف حرف علة أو نون ، وقد نظمت ذلك مع الخلاف في كونه معربا أو مبنيا فقلت :

وَأَعْــرَبَ الْكِسَــائِيُّ فِعْــلَ الْــأَمْرِ ∴ وَقَــــدْ بَنَــــاهُ سِــــيبَوَيهِ فَــــادْرِ

وَهْــوَ الصَّــحِيحُ فَهْــوَ مَبْنِــيٌّ عَلَــى ∴ سُــكُونٍ اوْ حَــذْفٍ كَمَــا قَــدِ انْجَــلا

---

(١) القاعدة عند البيانيين أن النكرة إذا أعيدت معرفة فهي عين الأولــى، لأن اللفــظ الواحــد باعتبار التنكير والتعريف إما أن تعاد النكرة نكرة نحو: جاء رجلٌ فأكرمت رجلاً ، وإمــا أن تعاد المعرفة معرفة نحو: جاء الرجل فأكرمت الرجل، وإما أن تعاد النكرة معرفة نحو: جاء رجلٌ فأكرمت الرجل، أو بالعكس نحو: جاء الرجل فأكرمت رجلاً ، هــذه أحــوال أربعــة لا خامس لها. فإن أعيدت المعرفة معرفة أو أعيدت النكرة معرفة فهــي عــين الأولــى. وإذا أعيدت النكرة نكرة فالثانية ليست عين الأولى، وإذا أعيدت المعرفة نكرة ففيها خلاف . فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية ص٤٤ ، ٤٥ .

(٢) الأبيات لجلال الدين السيوطي في كتابه عقود الجمان في علم المعاني والبيان ص ٣٨ .

(٣) فوائد الطارف والتالد ص٧ .

فقولي : سكون أي : ظاهر كاضرب أو مقدر كاضربن فإنه مبني على سكون مقدر منع من الفتح الذي أتي به للتخلص من التقاء الساكنين ، وقولي : أو حذف أي مطلقا كان حرف علة أو نون "[١].

٣ ــ نظم الشيخ السيوطي إعمال (إذن) وشروطها قائلًا:

أعمل إذن إذما أتت بشروطها ∴ إن صدرت والفعل جا مستقبلا

وخلا عن الفصل المضمر وجوده ∴ فاحفظ شروطا قد أتتك على الولا

واستثن فصلا بالنداء لذا الدعا ∴ والظرف والمجرور يا من قد علا

والفصل بالقسم اذكرن وكذا بلا ∴ للنفي أو معها اليمين فحصلا

وإذا أتى حرف لعطف أولا ∴ فالأحسن الإلغاء يا كنز العلا

ولبعضهم إلغاؤها مع شروطها ∴ هذا هو القول الصحيح كما انجلا[٢]

٤ ــ نظم الشيخ السيوطي معاني الأم قائلا :

خَمْسُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ فِي الْأُمِّ ∴ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ يَا مَنْ يَسْمَعُ

الْمُرْضِعَهْ وَالْأَصْلُ ثُمَّ الْوَالِدَهْ ∴ شِبْهُ لَهَا فِي الْاحْتِرَامِ الْمَرْجِعُ[٣]

٤ .الشيخ محمد بن عثمان بن محمد المشهور بالصاوي

من أعلام معهد جرجا الأزهري في الستينيات من القرن الماضي، ولد في منقباد – بأسيوط يوم ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٣م، ونشأ في أسرة ميسورة الحال، فحفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره، ثم حصل على الشهادة الثانوية من معهد أسيوط الأزهري سنة ١٩٥٤م وكان ترتيبه السادس على الجمهورية ، ثم التحق بكلية اللغة العربية وحصل منها على الشهادة العالية مع علوم التربية سنة ١٩٥٩م،

---

(١) فوائد الطارف والتالد ص٢٣ .

(٢) السابق ص٢٥ .

(٣) السابق ص ٤٠ .

والشهادة العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٦٠م، وتعين عقب تخرجه مدرسًا بمعهد جرجا الأزهري مدة سنتين ثم نقل إلى معهد أسيوط، وتوفي بعد ١٤١٩هـ[١] .

جهده في النظم النحوي :

له ألفية في النحو سماها (الجواهر الجلية خلاصة اللألئ السنية).

قال في أولها[٢] :

قَالَ مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ الصَّاوي	∴	حَمْدًا لِرَبٍّ يَسْتُرُ الْمَسَاوي
أكَرِّرُ الْحَمْدَ عَلَى مَا أنْعَمَا	∴	عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ دِينًا قيِّمَا
صَلَاتُنا عَلَى النَّبِي طٰهَ	∴	مِنْ نُورِه إِلَى السَّمَا تَنَاهَى
ثُمَّ سَلَامُ اللهِ ذِي الْجَلَالِ	∴	عَلَى الرَّسُولِ أفْصَحِ الرِّجَالِ
وَأسْتَعِينُ اللهَ مُوهِبَ الْمِنَنْ	∴	فِي جَمْعِ أصْلِ النَّحْوِ عَنْ خَيْرِ سَنَنْ
أَلْفِيَّةً فِي النَّحْوِ قَدْ نَظَمْتُهَا	∴	وَمِنْ أصُولِهِ قَدْ اسْتَنْبَطْتُهَا
سَمَّيْتُهَا الْجَوَاهِرَ الْجَلِيَّهْ	∴	خُلاصَةَ اللآلِئِ السَّنِيَّهْ

يقول عنها :" استخلصت بعون الله ومشيئته هذه اللآلئ السنية التي عارضت بها ألفية ابن مالك آتيا بمثلها أو ما يقاربها، وقد بلغت ما ينوف من ألف وتسعمائة وخمسين من الأبيات الصرفة من بحر الرجز التام، وقد فصلت فيها النحو عن الصرف "[٣]، وبالمقارنة بين ألفيته وألفية ابن مالك يظهر أن الألفيتين اتفقتا في أمور واختلفتا في أمور.

ما اتفقتا فيه :

١ــ اتفقتا في الوزن العروضي فهما من بحر الرجز التام.

٢ ــ في سرد الأبواب على النمط الذي سار عليه معظم النحاة .

---

(١) ينظر: جمهرة أعلام الأزهر الشريف، ٨/ ١٠٤، ١٠٥.

(٢) السابق ص١٢ .

(٣) الجواهر الجلية ص٤ .

ما اختلفتا فيه :

١ــ اختلفتا في عدد الأبيات فألفية ابن مالك عددها ألف بيت استخلصها من الكافية الشافية، وأما الجواهر الجلية فقد بلغت خمسين وتسعمائة وألف بيت واختصرت في خمسمائة وألف بيت تقريبا .

٢ــ زاد المؤلف فيها بعض المباحث على ما ذكره ابن مالك مثل إعراب لاسيما وخصوصا وخاصة، والجمل التي لا محل لها من الإعراب والتي لها محل من الإعراب.

٣ــ فصل الشيخ الصاوي كثيرا من القواعد والشروط التي أغفلها ابن مالك في ألفيته .

٤ــ اعتمد ابن مالك في ألفيته على مؤلفات من سبقه واستأنس برأي من عاصره، وأما الشيخ الصاوي فقد استعان بالمصادر القديمة والحديثة.

٥ــ أسلوب ابن مالك في ألفيته أسلوب علمي، وأسلوب الشيخ الصاوي أسلوب علمي متأدب[١] .

ذكر الشيخ الصاوي أن له شرحًا على ألفيته ولكن أستطع الحصول عليه، والمنظومة منشورة على الشبكة العنكبوتية مصورة من نسخة كتبت بالآلة الكاتبة وعليها تصحيحات وضبط بخط القلم، وهي في حاجة إلى تحقيقها تحقيقًا علميًا، ليسهل تناولها والرجوع إليها .

٥ .الشيخ علي بن أحمد بن سيد بن علي بن عرقان (ت ١٩٥٧م)

شهرته علي الراجي، ولد في نجع الرملة بقرية القرعان التابعة لمركز ومديرية جرجا ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م ، حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، ثم التحق بالمعهد الأزهري في مدينة جرجا متتلمذاً على عدد من شيوخه، منهم الشيخ عبد الرحيم السيوطي، والشيخ عبد الله السيوطي، ثم قصد القاهرة والتحق بالأزهر فتتلمذ على علمائه الكبار من أمثال الشيخ سليم البشري، والإمام محمد عبده.

---

(١) الجواهر الجلية ص٧ ، ٨.

عمل واعظًا وخطيبًا ومعلمًا في عدد من مساجد جرجا، كما عمل مأذونًا شرعيًا، وكان عضوًا بمحكمة الخط بقريته (ومحاكم الخط محاكم عرفية نظمتها الدولة من أعيان الريف قبل إنشاء المحاكم الحديثة التابعة لوزارة العدل، في الأقاليم)، وتوفي في جرجا سنة ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م[١].

جهده في النظم النحوي :

له منظومة سماها (الزبرجد المصان) نظم فيها متن الآجرومية في علوم العربية ، عددها (٢٤١) واحد وأربعين ومئتا بيت ، من بحر الرجز، انتهى منها في ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ ، وقد تحصلت عليها من حفيده الأستاذ جمال عبد الحفيظ علي، استضافني في بيته وأهداني نسخة منها .

قال الشيخ الراجي في أول منظومته [٢] :

قَالَ عَلِيٌّ الْمَالِكِيُّ الْقُرْعَنِيُّ[٣] ∴ ذُو الْعَجْزِ عَنْ مَدَارِكِ الْعِرْفَانِ

الحَمْدُ للهِ الرَّفِيعِ الشَّأن ∴ والنَّاصبِ المخفضِ للجنان

وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ∴ عَلَى النَّبِيْ وَآلِهِ الْكِرَامِ

وَبَعْدُ فَانْظُرْ يَا أَخَا الْعُلُومِ ∴ تَرْجِيزَ مَتْنِ لابْنِ آجُرُّومِ

قَدْ زِدْتُهُ عَنْ أَصْلِهِ أَحْكَامَا ∴ فَاعْلَقْ بِهِ لِتَبْلُغَ الْمَرَامَا

سَمَّيْتُه الزَّبَرْجَدَ الْمُصَانا ∴ أَرْجُو مِنَ الْمَوْلَى بِهِ رِضْوَانَا

له اختيارات في منظومته :

اختار أن الفعل الماضي مفتوح الآخر أبدًا ، قال الراجي :

فالماضي مفتوح الآخر أبدا ∴ تقديرًا أو لفظًا على ما اعتمدا

---

(١) ينظر: تعطير النواحي والأرجاء ٢ / ١٦، ومعجم البابطين ص٤٦٩٢، والزبرجد المصان ص١ .

(٢) الزبرجد المصان ص٢ .

(٣) في الأصل القرعاني فحذف الألف ليستقيم الوزن .

واختار أن الفعل الأمر مبني وهو مذهب البصريين، قال الراجي :

والأمـــر مبنـــي وقيـــل منجـــزم ∴ بـــلام أمـــرٍ قـــدرت فـــي كاســـتقم

وأشار إلى خلاف النحويين في (كيفما) من الجوازم بقوله :

وكيفمـــا فـــي المـــذهب الكـــوفي ∴ وأهملـــت فـــي المـــذهب البصـــري

وضمنها بعض الأحكام النحوية كالواجب والجائز وغيرهما، واستشهد فيهـا ببعض آيات القرآن الكريم والشعر العربي، وأمثال العرب.

ب ـ الألغاز النحوية .

الألغاز جمع لُغَز كرطب، ولُغُز كعنق، ولُغْز كقفل يقال: ألغز في كلامـه إذا عَمّى مراده، واللغز في اللغة يدور حول الالتواء والميل بالكلام إلى ما يشكل على المتلقي، ويقال لها : الأحاجي[١]، وعرف محمد صديق خان القِنَّوجي علم الألغـاز بأنه " علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد مـن الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج"[٢].

والألغاز لم تقتصر على علم النحو فقط بل هناك ألغاز في الفقه، فقـد ألـف أبو بكر بن زيد الجراعي (ت ٨٨٣هـ) " حلية الطراز في حل مسائل الألغاز على مذهب الإمام أحمد بن حنبل[٣]"، والشيخ أبو الوليد إبراهيم بن أبي اليمن المعروف بابن الشحنة الحنفي له " الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية"[٤]، وذكر المرداوي في كتابه " الإنصاف في العبادات "[٥].

---

(١) ينظر: الصحاح٣/٨٩٤، وشمس العلوم٣/١٣٤٤، والتصريح بمضمون التوضيح١/١٣.

(٢) أبجد العلوم ص ٢٩٣ .

(٣) حققه / مساعد بن قاسم الفالح، نشرته دار العاصمة ـــ المملكة العربيـة السـعودية ، وكانت طبعته الأولى ١٤١٤هـ ـــ ١٩٩٣م .

(٤) صححه ودققه / فاطمة شهاب ، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م .

(٥) جمعها الدكتور/ سالم بن الحميدي بن عبيد التميمي في بحث منشور .

وقد صنَّف في الألغاز النحوية ابن هشام الأنصاري[١]، وجلال الدين السيوطي[٢] .

جهود علماء جرجا في الألغاز :

كان لعلماء جرجا نصيب في نظم الألغاز الفقهية والنحوية، وأشار الشيخ محمد المراغي الجرجاوي إلى الألغاز الفقهية المنظومة في مواضع من كتابه (تعطير النواحي والأرجاء)، ولا داعي لذكرها هنا فلتنظر[٣] في كتابه المذكور.

وكان لهم نصيب أيضًا في الألغاز النحوية فقد صنف الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي (ت ٩٠٥هـ) كتابه الموسوم بـ(الألغاز النحوية في علم العربية)، حققه د/ حيدر جبار عيدان، ود/ حسن عبد المجيد الشاعر، ونشر في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ١٣ ــ السنة السابعة ٢٠١٣م.

ونظموا في الألغاز النحوية، وأورد الشيخ عبد الرحيم السيوطي الجرجاوي بعض الألغاز النحوية والأجوبة عليها منظومةً في حاشيته المسماة (فوائد الطارف والتالد على شرح العلامة الشيخ خالد) للآجرومية، وكذا فعل الشيخ محمد المراغي في (تعطير النواحي والأرجاء)، وهاك بيانها :

اللغز الأول: للشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن سالم العوامي (ت١٢٠٦هـ) كان مفتي السادة الشافعية بمدينة جرجا، وله قصائد كثيرة أوردها الشيخ محمد المراغي في ترجمته، ومن كلامه ملغزا (مجزوء الرجز):

يَا أَيُّهَا النَّحْوِيُّ مَنْ ∴ بِحِذْقِهِ عَقِلِي بَهَرْ

وَمَنْ دَرَى أَلْفِيَّةَ ابْ ∴ نِ مَالِكٍ كَنْزَ الدُّرَرْ

---

(١) حققه موفق فوزي الجبر، ونشرته مكتبة لسان العرب ، وكانت طبعته الأولى ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م .

(٢) الطراز في الألغاز، نشرته المكتبة الأزهرية للتراث ، عام النشر ١٤٢٢ هـ ــ ٢٠٠٣م .

(٣) تنظر الألغاز الفقهية والأجوبة عليها منظومة في كتابه تعطير النواحي والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا ٢/ ٣٨، ٣/ ٣٠، ٥٢، ٩٧، ٩٩، ١٠٠ .

مَـــا لَفْظُـــهٌ فِيهَـــا ابْتَـــدَا ∴ وَالْمُبْتَـــدَا قَبْـــلَ الْخَبَـــرْ

وَلَفْظُـــــــهٌ مُبْتَـــــــدا ∴ وَفَاعِـــــلٌ هُـــــوَ الْخَبَـــــرْ

وقد أجاب عنه العلامة الشيخ أحمد الشافعي السجاعي في حواشيه على ابـــن عقيل عند قول ابن مالك :

مُبْتَـــدَأٌ زَيْـــدٌ وَعَـــاذِرٌ خَبَـــرْ ∴ .....

بقوله (مجزوء الرجز):

هَـــاكَ الْجَـــوَابَ مُبْتَـــدأ ∴ زَيْـــدٌ بِهَـــا يَـــا مَـــنْ سَـــبَرْ

فَلْفْـــظُ زَيْـــدٍ مُبْتَـــدَا ∴ وَمُبْتَـــدَا هُـــوَ الْخَبَـــرْ

وَفَاعِـــلٌ قَـــدْ أَخْبَـــرُوا ∴ بِـــهِ عَـــنِ الثَّـــانِي اشْـــتَهَرْ

وَأَحْمَـــدُ مُصَـــلِّيًا عَلَـــى ∴ النَّبِـــيِّ الْمُفْتَخَـــرْ[1]

وأبيات الشيخ أحمد العوامي تتضمن لغزين، وإجابة اللغز الأول منهما فـــي قول ابن مالك :"مبتدأ زيدٌ"، وإجابة اللغز الثاني في قول ابن مالك :" أسارٍ ذان".

اللغز الثاني : قال الشيخ عبد الرحيم السيوطي الجرجاوي :

وقد أَلْغَزَ بعضُهم فقال (من الوافر):

رَأيتُ عَجِيبةً يَا أهْلَ عَصْرِي ∴ وَفِـــي تَعْبِيرِهَـــا قَـــدْ حَـــارَ فِكْـــرِي

يَزِيـــدُ الشَّـــيءُ بِالنُّقْصَـــانِ قَـــدْرًا ∴ ويَبْـــدُو نَقْصُـــهُ إنْ زَادَ فَـــادْرِ

تَأَمَّـــلْ مُنْصِـــفًا وَانْجِـــزْ جَوَابًـــا ∴ لِتَشْـــرَحَ بِالإِفَـــادَةِ مِنْـــكَ صَـــدْرِي

وأجبتُ عنه فقلتُ (من الوافر):

حَمَـــدْتُ اللهَ رَبِّـــيَ قَبْـــلَ ذِكْـــرِي ∴ جَوَابًـــا كُـــلَّ فِيـــهِ شَـــدِيدُ صَـــبْرِي

فَـــذَا فِعْـــلٌ وَفَاعِلُـــهُ إِذَا مَـــا ∴ أَتَـــى شَـــرْطٌ لَـــهُ بِـــالنَّقْصِ يُـــدْرِي

---

(١) تعطير النواحي والأرجاء ٢/ ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، وحاشية السجاعي على شرح ابن عقيـــل ص٥٢ .

وَإِنْ عَنْـــهُ تَنَحَّـــى زَادَ قَـــدْرًا ∴ وَمَعْنًـــى يَـــا إِمَـــامُ لَـــدَيكَ عُـــذْرِي[1]

حاصل اللغز ما الشيء الذي يزيد قدره بالنقصان، وينقص قدره بالزيـــادة ؟ وإجابته تكمن في نحو: إن قام زيد، فهذا لا يعد كلامًا لأنه لم يفد فائدة تامة يحســـن السكوت عليه، ولكن إن حذفت أداة الشرط (إن) من المثال المذكور، وقيل: قام زيد، ارتفع قدره وصار كلامًا مفيدًا .

اللغز الثالث: قال الشيخ محمد المراغي الجرجاوي (من الكامل):

مَـاذَا يَقُـولُ إِمَامُنَـا الْحَبْـرُ الَّـذِي ∴ أَضْـــحَى بِحَـــلِّ الْمُشْـــكِلَاتِ يُخَبِّـــرُ

فِـــي أَيِّ اسْـــمٍ إِنْ تُـــرِدْ تَعْظِيمَـــهُ ∴ بَـــينَ الْـــوَرَى يُمْنَـــعْ لِفَضْـــلٍ يُشْـــهَرُ

وَالضِّـــدَانِ رُمْنَـــا بِـــهِ يُمْنَـــعْ بِمَـــا ∴ يَنْمُـــو بِـــهِ بِزِيَـــادَةٍ لَـــا تُنْكَـــرُ

فَأَجِـبْ إِمَـامَ الْعَـالَمِينَ وَنُـورهمْ ∴ لا زِلْـتَ فِـي فَضْـلٍ يَـدُومُ وَيُشْـهَرُ

وأجاب الشيخ عبد الرحيم السيوطي بقوله (من الكامل):

يَـا أَيُّهَـا الْفَـرِدُ الخَبِيـرُ بِعَصْـرِهِ[2] ∴ يَـــا مَـــنْ لِـــدُرِ بِالْأَحَـــاجِي يظْهِـــرُ

عَفَـــانُ فِيـــهِ الْمَنْـــعُ إِنْ عَظَّمْتَـــهُ ∴ وَالصَّـــرْفُ فِيـــهِ بِضِـــدٍّ ذَا قَـــدْ قَـــرَرُوا

إِنْ كَـــانَ ذَا مِـــنْ عِفَّـــةٍ وَعُفُونَـــةٍ ∴ فَـــامْنَعْ لَـــهُ وَاصْـــرِفْ فَأَنْـــتَ مُخَيَّـــرُ

أَبْقَـــاكَ رَبِّـــي فِـــي مَفَـــاخِرِ عِـــزِّهِ ∴ مَـــا دَامَ فَضْـــلُكَ بِالْأَحَـــاجِي مُشْـــهَرُ[3]

حاصل اللغز ما الاسم الذي إن أكرمته منعته مـــن الصـــرف، وإن أهنتـــه صُرِف؟ وإجابته في عفان، إن أُخذ من العفة منع من الصرف، وإن أخذ من العفونة صُرِف .

اللغز الرابع : قال الشيخ عبد الرحيم السيوطي :

إِمَـــامَ الْعَصْـــرِ يَـــا حَبْـــرًا أَفِـــدْنِي ∴ أَرَى عَطْـــفَ الْبَيَـــانِ أَتَـــى بِحَـــرْفٍ

---

(١) فوائد الطارف والتالد ص٦.

(٢) ورد في الشطر الأول هكذا : "يَا أَيُّهَا الْفَرِيدُ بِعَصْرِهِ " وهذا لا يستقيم معه وزن البيت .

(٣) فوائد الطارف والتالد ص١٩ .

وأجاب عن لغزه فقال :

خُـذْنْ يَـا سَـائِلِي مِـنْ بَعْـدِ حَـرْفٍ ∴ لَـــهُ التَّفْسِـــيرُ مَعْنًـــى أي فَتْلفـــى[1]

حاصل اللغز أن عطف البيان أتى بحرف مع أنه من غير حـــرف كعطـــف النسق ؟ وإجابته في أي التفسيرية، فما بعدها عطف بيان وهي حرف .

ومما سبق يتضح أن للألغاز قيمة علمية تكمن في تقويم الأذهان ورياضتها واعتيادها فهم الدقائق .

(١) فوائد الطارف والتالد ص ٤٧، زدت النون في (خذن) في الشطر الأول من البيت ليســتقيم الوزن .

المبحث الثاني : المنظومات الصرفية .

١ـ الشيخ / أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي(ت ١٨٨٥م)

ولد بطهطا يوم ٢٦ ذي الحجة سنة ١٢٣٣هـ ١٨١٨م، حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين، ثم اشتغل بحفظ المتون، وتوفي والده سنة ١٢٤٧هـ، وعمل مدرسًا في المدرسة التجهيزية لتعليم النحو والصرف سنة ١٢٥٥هـ، ثم التحق بمدرسة الألسن، ثم انتقل إلى مدرسة المهندسخانة، ثم انتقل إلى تحرير جريدة الوقائع المصرية، وظلَّ في هذا المنصب حتى وفاته بالقاهرة .

من مؤلفاته :

١ ـ نظم المقصود في علم الصرف .
٢ ـ نهاية القصد والتوسل، في فهم قولة الدور والتسلسل .
٣ ـ ديوان في مدائح نبوية .
٤ ـ رسالة في علمي العروض والقوافي .
٥ ـ الأسئلة النحوية المفيدة والأجوبة العربية السديدة .
٦ ـ وسيلة المجيز لقصد المستجيز .

وفاته :

توفي بالقاهرة ضحى يوم الاثنين ١٧ رمضان سنة ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م[١].

جهده في النظم الصرفي :

له (نظم المقصود في علم الصرف) نظم فيه (المقصود في الصرف) لأبي حنيفة النعمان ـ رحمه الله ـ من بحر الرجز ، عدد أبياته مائة وثلاثة عشر بيتًا ، قال في أوله :

يَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ ذِي الجَلالِ .:. مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِي والآلِ
عَبْدٌ أسِيرُ رَحْمَةِ الكَرِيمِ .:. أيْ أحْمَدُ بنُ عَابِدِ الرَّحِيمِ[٢]

---

(١) ينظر: الأعلام للزركلي ١/ ١٤٩ ، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٧١ ، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي ص٦٨ ، وجمهرة أعلام الأزهر الشريف ٢/ ٤٨، ٤٩ .
(٢) إتحاف الوفود بشرح نظم المقصود ص ٣٠ .

قوله : (أحمدُ) عطف بيان لـــ(عبد) وفيه تخالف بين البيان والمبين وهذا مخالف لجمهور النحويين، وجائز على مذهب الزمخشري وخرج عليه قوله تعالى: {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ}(١)، فقال في (الكشاف): {مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ} عطف بيان لقوله: {آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ} ولم يرتضِ جمهور النحويين ما ذهب إليه الزمخشري، ووصفوه بمخالفة الإجماع(٢) .

وزاد الألف في (عابد الرحيم) للوزن وأصلها (عبد الرحيم)، وفي البيتين تجنيس بين حمد وأحمد، وبين عبد وعابد، وضمن الشيخ أحمد بن عبد الرحيم نظمه السجع والجناس وغير ذلك من ألوان البلاغة مما دفع الباحثة / حسنية أوتامي لتناول هذين اللونيين في رسالة علمية لنيل درجة سارجانا (Si) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج عام ٢٠٢١م، تحت عنوان :" الجناس والسجع في (نظم المقصود في علم الصرف) للشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي الشافعي : دراسة تحليلية بديعية "، ويبدو أنه نظمها في بداية حياته العلمية حيث يقول في نهاية المنظومة :

قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَا مِنَ المَقْصُودِ ∴ فَاعْذِرْ حَدِيثَ السِّنِّ يَا ذَا الجُودِ

وَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ∴ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا(٣)

قوله " حديث السن " أي : صغير السن ، وهذا من تواضعه ــ رحمه الله ــ وإلا فنظمه يدل على تمكنه في هذا الفن .

وهي منظومة نافعة للمبتدئين في تعليم الصرف، فهي تناسب المرحلة الأولى في طلب العلم ومن بعدها لامية الأفعال لابن مالك، وبينهما فروق :

---

(١) سورة آل عمران، الآية : ٩٧ .

(٢) ينظر: الكشاف ١/ ٣٨٧، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٣٢٦، وتمهيد القواعد ٧/ ٣٣٧٨، وحل المعقود من نظم المقصود في علم الصرف للشيخ عليش ، ص١٥ .

(٣) إتحاف الوفود بشرح نظم المقصود ص٣٦ .

أولا : نظم المقصود للطهطاوي من بحر الرجز ولامية الأفعال من بحر البسيط، والرجز أيسر وأسهل في الحفظ من البسيط .

ثانيا: عبارات الطهطاوي فيه سهلة وميسورة على الطلبة، وأما لامية الأفعال ففيها شيء من الصعوبة والغموض .

ثالثًا : الطهطاوي نظم القواعد الصرفية في كتاب المقصود واكتفى بها، ولكن ابن مالك زاد على القواعد الصرفية ما خرج وشذ عن القاعدة .

أثر المنظومة التعليمي :

منظومة الشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي لها أثر واضح في تسهيل كتاب المقصود عند الدارسين لعلم الصرف، تقول الباحثة حسنية :" وهذه المنظومة تستعمل وتحفظ في الدراسة عند كثير من المعاهد والمدارس منها معهد السلفية للبنات في بانقيل؛ لتسهيل فهم الطالبات عن شرح قواعد الصرف"(١).

وتناولها الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عُلَيش(٢) بالشرح والتحليل في كتابه (حل المعقود من نظم المقصود في الصرف) طبع في المطبعة الميرية بمكة وكانت طبعته الأولى عام ١٣١٦هـ (٣) .

وشرحها ــ أيضًا ــ أبو زياد محمد بن سعيد البُحَيريّ في كتابه (إتحاف الوفود بشرح نظم المقصود في علم التصريف) ، يقول في مقدمة شرحه :" أما بعد فقد طلب مني أحد الإخوة الفضلاء أن أضع شرحًا على نظم المقصود في علم

---

(١) الجناس والسجع في (نظم المقصود في علم الصرف) للشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي الشافعي : دراسة تحليلية بديعية ص١ .

(٢) الشيخ عليش مغربي الأصل، من أهل طرابلس ، ولد في القاهرة عام (١٢١٧هـ / ١٨٠٢م) وتعلم في الأزهر، وولي مشيخة المالكية فيه. ولما كانت ثورة عرابي باشا اتهم بموالاتها، فأخذ من داره، وهو مريض، محمولا لا حراك به، وألقي في سجن المستشفى، فتوفي فيه، بالقاهرة عام (١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م) . ينظر : الأعلام للزركلي ٦/ ١٩ ، ٢٠ .

(٣) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ٧٢/٤ ، ٨٥ .

الصرف، فلم أجد بدًّا من جوابه، وقد وعدته بذلك، وها أنا وفيت بوعدي، عسى الله أن ينفع به الطلاب، ويكتب لنا الأجر والثواب ....وإن من أسهل المنظومات التي وضعت في هذا الفن (نظم المقصود لأحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي) وهي منظومة لكتاب (المقصود) المنسوب خطأ لأبي حنيفة ــ رحمه الله "[١].

وشرحها أبو عبد الرحمن إبراهيم بن محمد القادمي السريحي اليمني في كتابه (عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف)، ويقول عنها في مقدمته :" ومن المنظومات التي تناولت أبوابًا من علم الصرف منظومة مفيدة سهلة في عباراتها يسيرة لمن أراد حفظها تسمى بـ(نظم المقصود في الصرف) لناظمها أحمد بن عبد الرحيم "[٢].

وشرحها أيضًا محمد بن الدناه الأجودي، وأبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ولهما تسجيلات صوتية على الشبكة العنكبوتية .

٣ .الشيخ محمد الخطيب النيدي (ت ١٩٨٦م)

هو الشيخ محمد بن خليل بن محمد الخطيب، ولد في يوم الأربعاء ١٧ صفر عام ١٣٢٧هـ الموافق ٩ مارس ١٩٠٩م بقرية نيدة التابعة لمركز إخميم بمديرية جرجا (محافظة سوهاج حاليًا).

حفظ القرآن الكريم في طفولته، ثم التحق بمعهد أسيوط الديني فحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٢٤م، وحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية عام ١٩٢٨م، ثم قصد الأزهر بالقاهرة، وحصل على شهادة العالمية عام ١٩٣٣م، ثم حصل على شهادة التخصص عام ١٩٣٦م، بعد تخرجه عمل مدرسًا بمعهد طنطا الديني عام ١٩٣٦م .

---

(١) إتحاف الوفود بشرح نظم المقصود ص١ .

(٢) عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، لأبي عبد الرحمن إبراهيم بن محمد السريحي القادمي اليمني، ص٨ .

مؤلفاته :

أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفاته المتنوعة، فقد صنف في الفقه والحديث واللغة والشعر والقصص والتفسير والتراجم، من مؤلفاته : إتحاف الأنام بخطب رسول الإسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، والقصص الحق لسيد الخلق ــ صلى الله عليه وسلم، وغاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب، وديوان أبي الفتح البستي وشرحه، ومدرسة الشعراء، وشرح وترتيب حكم ابن عطاء الله، وتفسير الخطيب للقرآن الكريم، وديوان الخطيب يقع في خمسة أجزاء.

وفاته :

توفي الشيخ محمد الخطيب بطنطا يوم الجمعة الموافق الحادي والعشرين من فبراير سنة ١٩٨٦م[١].

جهده في النظم الصرفي :

له ألفية في الصرف سماها (الجامعة الصرفية)، وطبعت بشرح موجز للمؤلف باسم (ألفية الخطيب وشرحها في فن الصرف)، نشرته مطبعة الشعراوي بطنطا في ربيع الأول سنة ١٣٧٠هـ، وعدد أبياتها ستة وثلاثون وألف بيتٍ (١٠٣٦)، من بحر الرجز، وهو بحر يكثر اختياره للمنظومات العلمية لسهولته، بدأ ألفيته بالحمد والثناء على الله، والصلاة والتسليم على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وآله وصحبه الذين اتبعوه وساروا على منهجه، قال في أولها :

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْمُجِيبِ ∴ مُحَمَّدُ الْمَشْهُورُ بِالْخَطِيبِ[٢]

وبين في مقدمته سبب تأليفه لهذه الألفية أنه لم يجد نظمًا شافيًا يشمل جميع أبواب الصرف، فنظمها لتكون جامعة لأبواب الصرف وسماها (الجامعة الصرفية)،

---

(١) ينظر: معجم أعلام شعراء المدح النبوي ص ٣٤٧، ونفحة القبول في سيرة شاعر الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ص٨، ١٦٤، ١٦٩، ومعجم البابطين ١/ ٦٣١٩، وألفية الخطيب وشرحها في فن الطرف ص٢ حاشية (١).

(٢) ألفية الخطِيب ص٢ .

والصرف له مكانة عظيمة ومعرفته مقدمة على غيره، فهو يعصم اللسان من الخطأ في بنية الكلمة، وفي ذلك يقول :

وَبَعْـدُ فالصَّـرْفُ مِـنَ الْفُنُـون ∴ بِمَنْـــزِلِ الْإِنْسَـــانِ لِلْعُيـــون
إِذْ يَعْصِمُ الإِنْسَانَ فِي الْعِبَارَهْ ∴ عَـنْ خَطَـأٍ قَـدْ يُـذْهِبُ اعْتِبَـارَهْ
وَلَـمْ أَجِـدْ فِيـهِ النُّظَـيمَ الشَّـافِي ∴ وَحِفْظُـهِ فِـي النَّثْـرِ لَـا يُـوافِي
فَعَونَـكَ اللهَـمَّ فِـي أَلفيَّـهْ ∴ قَوَاعِـدُ الصَّـرْفِ بِهَـا جَلَيَّـهْ
وَحِـينَ تَمَّـتْ دُرَّةً بَهِيَّـهْ ∴ سَـمَّيْتُها " الْجَامِعَـةَ الصَّـرْفِيَّهْ[1]

والناظر في ألفيته يجدها جامعة كما وصفها مؤلفها فقد شملت أبواب الصرف كله، بدأها بتعريف الصرف، والميزان الصرف، وتحدث عن أقسام الفعل الثلاثي المجرد وفصَّل القول في أبوابه، ثم انتقل إلى الرباعي المجرد، وتحدث عن الإلحاق، وأوزان الثلاثي المزيد بحرف وحرفين وثلاثة، ومعاني الأفعال المزيدة ومصادرها، وانتقل إلى تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف وتقسيمه إلى متعد ولازم وما يلزم به المتعدي وما يتعدى به اللازم، وأكمل حديثه عن الفعل فتحدث عن المضارع ودلالته، والمضارع المبني للمعلوم والمجهول، والأمر بالصيغة وتأكيد الفعل، والفعل المضاعف والمعتل وتقسيمه إلى مثال وأجوف وناقص ولفيف ومهموز.

ثم تناول تصريف الأسماء فعرف الاسم وبين علاماته التي ذكرها ابن مالك في الألفية، وبين أقسام الاسم المجرد، وتناول الجامد والمشتق، ومصادر الثلاثي، ثم انتقل إلى المشتقات : اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة، وتناول المصدر الميمي والصناعي، واسم المرة والهيئة، ثم انتقل إلى تأنيث الاسم، والمقصور والممدود وأوزان المقصور والممدود، والمثنى وجمع المذكر السالم والجمع بالألف والتاء، وجمع التكسير، ثم

(١) ألفية الخطِيب ص٢ .

تناول التصغير، والنسب، وأحرف الزيادة، والإمالة، والإبدال والإعـــلال، وهمـــزة الوصل والقطع، والإدغام، والتقاء الساكنين، والوقف .

ومن خلال قراءتي لألفية الخطيب ظهر لي أنه ضمنها بعـــض التعريفـــات، وبعض الشروط، وأشار الخطيب فيها إلى الخلاف بين الصرفين في بعض المسائل، ويرجح ما يراه راجحًا، كقوله :

الصَّـرْفُ جَعْـلُ الأصْـل ذا مَبَـانِي ∴ تَخَالَفَـــتْ لِلْخلْـــفِ فِـــي الْمَعَـــانِي

وَالْمَصْدَرُ الْأَصْلُ لَـدَى الْبَصـرِيِّ ∴ لِلْفِعْـــلِ وَالْعَكْـــسُ لَـــدَى الْكُـــوفِيِّ

وَرُجِّـــحَ الْـــأَوَّلُ إِذْ دَلَالَتُـــهْ ∴ بَسِـــيطَةٌ وَالْأَصْـــلُ هَـــذِي حَالَتُـــهْ[1]

تضمنت هذه الأبيات ثلاثة أمور :

الأول : تضمن البيت الأول تعريف علم الصرف، عرفه بأنه جعل الأصل ذا مباني متخالفة، هو تعريف للصرف بالمعنى العملي .

الثاني : أشار في البيت الثاني إلى الخلاف بين المدرستين في الأصل أهو المصدر أم الفعل ؟ .

الثالث : ظهور شخصيته في مسائل الخلاف، فقد رجح الخطيب مذهب البصـــريين القائل بأن المصدر هو الأصل معللا بأن دلالة المصدر بسيطة لأنه يدل على الحدث فقط ودلالة الفعل مركبة لأنه يدل على الحدث والـــزمن ، والبســـيط أصل للمركب .

مصادر الخطيب في ألفيته :

أ ـ مصادره من الكتب الصرفية :

صرح الخطيب مرة واحدة في ألفيته باسم المصدر الذي استقى منـــه المـــادة الصرفية، وذلك في باب تصريف الأفعال التي جاءت في صورة المبني للمجهـــول فأشار إلى (إتحاف الفاضل بالفعل المبني للمفعول ومعناه معنى المبني للفاعل لابن علان)، قال الخطيب :

---

(١) ألفية الخطيب ص٤ .

وَقَــدْ حَوَاهــا كُلَّهَــا الْإِتْحَــافُ ∴ فَــارْجِعْ إِلَيــهِ كَــمْ بــهِ إِتْحَــافُ[١]

ب ـ مصادره من نقول الصرفيين :

تعرض الخطيب في ألفيته لذكر بعض العلماء الصرفيين، يصرح بأسمائهم في بعض المواضع، أو يكتفي بالكوفي والبصري إشارة إلى الخلاف بين المدرستين، وفي بعض المواضع يكتفي بلفظ (البعض).

وهاك البيان :

ــ صرَّحَ بيونس بن حبيب في قوله :

وَلَــا تُــرَى خفيفــةٌ فــي نُيــن ∴ وَيُــونُس يُجِيــزُ فِــي الاثْنَــين[٢]

أشار في الشطر الأول إلى أن النون الخفيفة لا يؤكد بها فعل جمع النسوة أو الفعل المسند إلى ألف الاثنين ؛ لأنه لو أكد بها في الموضعين لزم التقاء الساكنين على غير حدِّه، وأجاز يونس والكوفيون أن يؤكد بها ؛ لأن في الألف زيادة مد يقوم مقام الحركة .

ــ وصرَّح بسيبويه في قوله :

وَإِنْ يَــكُ الْمَكَــانُ بِالْمُنْضَــبِطِ ∴ بِــالْفَتْحِ عِنْــدَ سِــيبَوَيهِ يُضْــبَطِ[٣]

سيبويه يذكر أن المسجد المراد به موضع السجود يكون بالفتح لا غير .

ــ ــ وصرَّح ــ أيضًا ــ بالرضي، وابن عصفور وغيرهم[٤] .

ــ واكتفى بالبعض في قوله :

واضْـمُمْ أو اكْسِـرْ فَـاءَ مـا كشَّـدا ∴ وَالْــبَعْضُ لِلْإِشْــمَامِ فِيــهِ عَــدَّا[٥]

---

(١) ألفية الخطيب ص٣٨ .
(٢) السابق ص٤٧ .
(٣) السابق ص٧٢ .
(٤) ينظر: السابق ص٩، ٥٢، ٦٥، ٧٣ .
(٥) السابق ص٣٨ .

أشار بالشطر الأول إلى خلاف الصرفيين في نحو : شدَّ المضعف الثلاثي إذا بني للمجهول، فالجمهور يوجبون ضم فائه، والكوفيون يجيزون كسر فائه، وجوز ابن مالك الإشمام في المضعف حيث قال في الخلاصة :

..... ∴ وَمَا لِبَاعَ قد يُرى لِنَحْو حَبّ[1]

وأشار إليه الخطيب بـ(البعض) وأدخل الألف واللام على مذهب الأخفش[2]، وأبي علي الفارسي[3]، والجوهري[4]، وابن درستويه[5]، وممتنع عند الأصمعي[6]، وأبي حاتم السجستاني[7]، والزجاجي[8].

الأحكام الصرفية في ألفية الخطيب :

أشار الخطيب في ألفيته إلى الشاذ بقوله :

وَشَذَّ حَبَّ إذْ أتَى بالْكَسْر ∴ يَحِبُّهُ لَا غَيرُ عَنْهُم فَادْر[9]

وإلى القليل بقوله :

وَقَلَّ مَا مِنْهُ مُضَاعَفًا أتَى ∴ وَغَيرُهُ عنهم به قَدْ ثَبَتَا
وَذَاكَ في لَبَّ، وعَزَّ، دمَّا ∴ واضمُمْ لها . فَكَّ وشرَّ حتما[10]

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل ٢/ ١١٨ .
(٢) ينظر : اشتقاق أسماء الله ص٢٦٧، وتهذيب اللغة ٣١١/١، والتكملة والذيل والصلة ٥٨/٤، وارتشاف الضرب ١٨١٩/٤ .
(٣) ينظر : رسالة الغفران ص١٥١، وشرح درة الغواص للشهاب الخفاجي ص١٨٨ .
(٤) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٨١٢/٥ ، وتاج العروس ٣٣٩/٣٠ .
(٥) ينظر : همع الهوامع ٥١٧/٢ ، وتاج العروس ٣٤٠/٣٠ .
(٦) ينظر : تهذيب اللغة للأزهري ٣١١/١، واللامع العزيزي ص٧٥٤، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٢٥٨/٤، ولسان العرب ١١٩/٧ .
(٧) ينظر : تاج العروس ٣٣٩/٣٠ .
(٨) ينظر : اشتقاق أسماء الله للزجاجي، ص٢٦٧ .
(٩) ألفية الخطيب ص١٠ .
(١٠) السابق ص١٧ .

وإلى النادر بقوله :

ونـــادر مجيئـــه كَاسْـــتَفْعَلا ∴ نـــدورَه عـــنهم بمعنـــى فعَـــلا[١]

شواهده في الألفية :

أشار إلى بعض الشواهد الشعرية في نظمه كقوله في تأكيد الفعل:

يُؤَكَّـــدُ الأمْـــرُ بغَيـــرِ وَسْـــمِ ∴ شَـــذَّ تأكيـــدٌ لمـــاضٍ واســـمِ[٢]

وَذَاكَ فِـــي دَامَـــنَّ قـــائِلَنَّ ∴ .....

أشار بدامنَّ إلى تأكيد الماضي في قول الشاعر :

دَامَـنَّ سَـعْدُكِ لَـوْ رَحِمْـتِ مُتَيَّمًـا ∴ لَـولاكِ لَـمْ يَـكُ للصَّـبَابَةِ جَانِحًـا[٣]

وبقائلنَّ إلى قول الشاعر :

أقـــــــــــــائِلَنَّ أحْضِـــــــــــــروا الشُّـــــــــــــهودا [٤]

وإلى المثل بقوله :

وذا كمـــا قـــد قيـــل إنَّ العَسَـــلا ∴ أحلـــى مـــن الخـــلِّ وأعلـــى منـــزلا [٥]

أشار بهذا البيت إلى أن أفعل التفضيل يراد به أن شيئا زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفته فلا يكون بينهما وصف مشترك كما في قولهم: العسل أحلى من الخل ، والمعنى أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته .

---

(١) ألفية الخطيب ص٢٩ .

(٢) السابق ص٤٤ .

(٣) من الكامل، بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ١٤، والتذييل والتكميل ١/ ٦٥ .

(٤) من الرجز، لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ص١٧٣ .

(٥) ألفية الخطيب ص٧٠ .

٣ ـ الشيخ محمد بن عثمان الصاوي، وقد سبقت ترجمته .

جهده في النظم الصرفي :

له ألفية في الصرف سماها (خلاصة التصريف)[١]، وورد اسمها (جوهرة التصريف) في كتاب جمهرة أعلام الأزهر الشريف للدكتور أسامة الأزهري[٢]، والصواب أن اسمها (خلاصة التصريف) كما ذكر المؤلف في مقدمتها .

قال موضحًا الدوافع التي دفعته لنظم خلاصة التصريف :" ثم استعنت بالله وهو المعين دائما فشرعت في نظم قواعد التصريف ابتداء من عام ١٣٩٩هـ الموافق لعام ١٩٧٩م وذلك أسوة بالنحو وأعتذر سلفا عن تقصيري وعجزي فقد سبقني في هذا المضمار علماء أجلاء وأفاضل جهابذة وأئمة أعلام نظما ونثرا في النحو والصرف أو هما معا ولم يتركوا شاردة ولا واردة ولكن الذي دفعني وشجعني بل ربما حملني على هذا العمل هو عدة أمور أوضحها فيما يلي :

١ــ لم ينظم أحد فيما أعرف قواعد الصرف كاملة ومفصلة قبل هذا النظم سوى ما رأيته من نظم شافية العلامة ابن الحاجب من البحر الطويل وشرح هذا النظم الذي صار مرجعا مهما لي في هذا العمل المتواضع ، وقد حاكيت العلماء من قبلي حبا للعلم .

٢ــ مضت مدة طويلة لم يظهر فيها نظم كامل في النحو والصرف فأردت إحياء هذا اللون من العلم خدمة للغة القرآن واحتسابا للأجر من الله تعالى .

٣ــ اتخذت أسلوبا جديدا في نظم الكتاب يتناسب وظروف العصر الذي نعيش فيه .

٤ــ فتح المجال أمام طلاب العلم ودارسيه للبحث العلمي الخالص وإفساح الطريقة أمام مفكري العلماء لإحياء اللغة والمحافظة عليها[٣] .

---

(١) ينظر: جمهرة أعلام الأزهر الشريف ٨/ ١٠٤، ١٠٥.

(٢) السابق ٨/ ١٠٥ .

(٣) خلاصة التصريف ص٨ ، ٩ .

يقول في أولها[١] :

يقــولُ عبــدُ اللهِ ذُو المَسَــاوي ∴ مُحَمَّــدُ المَعْــرُوفُ باسْــمِ الصَّــاوي
أحْمَــدُ رَبَّ الصَّــرفِ والتَّصْــريفِ ∴ أطْلُــبُ مِنْــهُ الْعَــونَ فِــي التَّــأْلِيفِ
ثُــمَّ الصَّــلاةُ والسَّــلامُ دائِمًــا ∴ عَلَــى نَبــيٍّ وَضَّــحَ المَعَالِمَــا
فصَــرَّفَ الأمْــرَ بــإذْنِ اللهِ ∴ فأصْــبَحَ الكــونُ بــهِ يُبَــاهِي
سَــبْحَانَ رَبِّــي شَــرَّفَ الإنْسَــانا ∴ عَلَّمَــه القُــرآنَ وَالْبَيَانَــا
مَنَحَنِــي اللَّــآلئَ السَّــنِيَّة ∴ فِــي النَّحْــو صَــارَتْ فِــي الــدّجَى جَلِيَّــة
أحْمَــدُهُ أرْشَــدَنِي فِــي الصَّــرْفِ ∴ فصُــغْتُهُ نَظْمًــا زَكــيَّ الْعَــرْفِ
أسْــمَيتُهُ خُلَاصَــةَ التَّصْــرِيفِ ∴ فجَــاءَ نَهْجًــا كَامِــلَ التَّوصِــيفِ
يَقْــرُبُ مِــنْ أَلْفَــينِ فــي الأبيــات ∴ حَاكَــت مِثَــالِ الــدُّرِ فِــي الْمِشْــكَاةِ
فصَلْتُ فِيهِا الصَّرْفَ عَنْ قرينِهِ ∴ فجَــاءَ وَافِــرَ الضِّــيَا فِــي حِينِــهِ

ويظهر أسلوبه في (خلاصة التصريف) فيما يلي :

١ ــ يعتمد على الاسلوب العلمي المتأدب باصطلاح علماء العصر البــاحثين فــي شؤون الأدب .

٢ ــ استشهد فيه بآيات كثيرة من القرآن الكريم

٣ ــ استشهد بأحاديث النبي الكريم

٤ ــ استشهد فيه أيضا بكلام العرب الفصحاء نثرا ونظما

وقد استخدم هذا الأسلوب لتخفيف الضيق الناجم من نظم قواعد الصرف من ناحية ومن باب التشويق من ناحية أخرى بإضفاء صفة من الجمال علــى العبــارة تترك أثرا واضحا في نفسية القارئ وتفسح لهم المجال أمام الفهم[٢].

---

(١) خلاصة التصريف ص١٣ .

(٢) السابق ص ١٣ .

الفصل الثاني: منظومات علماء جرجا في الميزان

المبحث الأول: السمات العلمية لمنظومات علماء جرجا . .

أولا : زيادات علماء جرجا في منظوماتهم :

١ ـ الدعاء لولي الأمر.

المعهود عند أصحاب المنظومات، أن يكتفوا في مقدماتهم بالحمد والثناء والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد انفرد بذلك رفاعة الطهطاوي في منظومته (جمال الآجرومية)، ودعا لعزيز مصر الخديوي إسماعيل في مقدمته، قال الطهطاوي :

ثُمَّ الدُّعَاء لِعَزِيزِ مِصْرَ ∴ وَصَادِقِ الْوَعْدِ جَمَالِ الْعَصْرِ

مَنْ أَيَّدَ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَا ∴ وَشَيَّدَ الْفُنُونَ وَاللَّطَائِفَا

همة إسماعيل في التَّمَدُّن ∴ كالرُّوح إذْ بهَا قِوَامُ الْبَدَنْ(١)

وقال ممثلا في باب علامات الإعراب :

تقولُ: زَارَ مِصْرَنَا الْخَلِيفَهْ ∴ مُشَرِّفًا فَحَمِدْتُ تَشْرِيفَهْ

هِبَاتُهُ تُنْبِي عَنِ السَّخَاءِ ∴ وَتَفْتَحُ الْأَبْوَابَ لِلرَّخَاءِ(٢)

والطهطاوي كان معدودًا من رجال الدولة والبارزين فيها، ولعله صنع ذلك اعترافًا بفضل الوالي عليه، لكنَّ صنيعه موافق لهدي السلف الصالح .

٢ ـ استعمال المعنى اللغوي للتصغير

قال الخطيب النيدي :

وزائدٌ بلفظه قد وزنا ∴ وفي سألت ما يهون اخْتُزِنا

---

(١) جمال الآجرومية ص٢ .

(٢) السابق ص٤ .

ولـــم يُلاحَـــظْ ذاك فـــي التقليـــل .:. مـــا لـــم تُـــردْ إبانـــة الأصـــيل (١)

يعني أن الحرف الزائد من أحرف " سألت ما يهون " يـــوزن بلفظـــه فـــي الميزان ولم يعدلوا عن ذلك إلا في التصغير لتشعب فروعه فقصدوا حصر أوزانه في ثلاثة غير ناظرين إلى الأصلي والزائد، وقد استعمل الخطيب (التقليل) وأراد به التصغير، وهو المعنى اللغوي للتصغير، والمستعمل عنـــد الصـــرفيين التصـــغير والتحقير، وهذه من زيادات الخطيب في ألفيته .

٣ ـ جمع وسائل تعدية اللازم في نظم واحد .

ذكر الخطيب فيما يتعدى به الفعل اللازم ثمانية أســـباب، هـــي : الهمـــزة كأكرمت عليًّا، والتضعيف كغلقت الأبواب، وبحرف الجر كذهبت إلـــى الجامعـــة، وبحذف حرف الجر كقوله : تمرون الديار، وبصيغة استفعل للطلب كاســـتخرجت الذهب، والتضمين، وبزيادة ألف المفاعلة كجالس محمد العلماء، وبتحويل الثلاثـــي إلى باب نصر ينصر للدلالة على المغالبة كفاخرته ففخرته أفخره، في أبيات أولها :

تعديـــةُ الفعـــل حليـــف الْقصْـــر .:. بـــالْهَمْز وَالتَّضْـــعِيفِ حَـــرْفِ الْجَـــر (٢)

ونبه الخطيب أن أكثر الصرفيين لم يذكروا إلا الأسباب الأول للتعدية التـــي تضمنها الشطر الثاني من البيت المذكور، وهذا جهد مشكور للخطيـــب، وقولـــه :" حرف الجر" حذف حرف العطف الواو وذلك جائز في الشعر.

وورد حذف كان في قوله :

افعوعـــل مصـــدرُه افعيعـــالُ .:. ولامـــه اهْمـــزْ إنْ بـــهِ إعْلَـــالُ (٣)

إعلالٌ اسم (كان) المحذوفة، والمعنى إن لام افعيعال إن كان حرف علة قلب همزة كاحلولى احليلاء، وهو من ضرورة النظم .

---

(١) ألفية الخطيب ص٨ .

(٢) السابق ص٣٥ .

(٣) السابق ص٢٩ .

٤ ـ زيادات على الأصل المنظوم .

زاد الشيخ على القرعاني على أصل الآجرومية زيادات، قال :

قَـدْ زِدْتُـهُ عَـنْ أَصْـلِهِ أَحْكَامَـا ∴ فَـاعْلَقْ بِـهِ لِتَبْلُـغَ الْمَرَامَـا

ويظهر ذلك فيما يأتي :

أولا : زاد الشيخ علي الراجي على متن الآجرومية بابا سماه (بابٌ جامعٌ) أشار فيه إلى الاشتغال والتنازع والتعجب والاختصاص والإغراء والتحذير والعدد والوقف، وهي أبواب غير موجودة في متن الآجرومية .

وزاد في مسميات الأبواب ففي الآجرومية أنواع الكلام، وعند الراجي الكلام والكلمة والكلم والقول واللفظ، وفي الآجرومية باب الإعراب وعند الراجي باب الإعراب والبناء، وفي الآجرومية باب معرفة علامات الإعراب، وعند الراجي باب معرفة علامات أقسام الإعراب ...إلخ .

ثانيـا : زاد في باب الفاعل بعض أحكامه كتجرده من علامة التثنية والجمع عند الإسناد، والحالات التي يجب فيها تأنيث الفعل، والحالات التي يجوز فيها ذلك، وزاد أيضًا في باب الفاعل ما يعمل عمل الفعل فذكر اسم الفعل، والظرف والمجرور، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم التفضيل، واسم الفاعل واسم المفعول ..إلخ .

ثالثا : زاد في (باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر) المواضع التي تكسر فيها همزة (إنَّ) .

رابعـا : في علامات الاسم زاد الراجي على متن الآجرومية النداء والإسناد بينما اقتصر ابن آجروم على الخفض والتنوين ودخول الألف واللام، وفي علامات الفعل اقتصر ابن آجروم على قد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة، وزاد الراجي ياء المخاطبة ونون النسوة، وتاء الفاعل في قوله :

ويـا أسـرعي ونـون أسـرعنا ∴ مـع الطلـب وتـا فهمـت معنـى

خامسًا : زيادة بعض المصطلحات، استعمل الراجي مصطلح الجر، وحروف الجر، وحروف الخفض، بينما اقتصر ابن آجروم على الخفض وحروف الخفض، وزاد الراجي أيضًا الملحق بجمع المذكر السالم، والملحق بالمثنى.

سادسًا : زاد الراجي البناء وأنواعه، وسبب بناء الاسم لمشابهته الحرف، وإعراب الفعل المضارع إذا لم يتصل به نونا التوكيد اتصالًا مباشرًا في قوله :

وذا الخلاف جاء في البناء ∴ في اسم وفعل كاسق هؤلاءِ

أنواعُهُ فتحٌ سُكونٌ ثُمَّ ضَم ∴ كَسْرٌ كَأمْس أيْنَ حَيْثُ ثُمَّ كَمْ

والاسمُ معربٌ لكن يبنى ∴ إن شابه الحرف بوجه أو دنا

والفعل مبني لا مضارعٌ أتى ∴ خالٍ من النونين ما باشَرَتَا

٥ ـ ـ زوائد الشيخ الصاوي على ألفية ابن مالك .

زاد الشيخ الصاوي في منظومته النحوية فيها بعض المباحث على ما ذكره ابن مالك مثل إعراب لاسيما وخصوصا وخاصة والجمل التي لا محل لها من الإعراب والتي لها محل من الإعراب[١] .

ثانيا : **السمات العلمية والتعبيرية** :

أولا : تميزت المنظومات التي وسمت بالألفية لعلماء جرجا بالشمولية سواء في النحو أو الصرف، حاول علماء جرجا أن تكون منظوماتهم جامعة لأبواب ومسائل العلم الذي نظمت فيه، ونلتمس هذا في ألفية الخطيب النيدي في علم الصرف، وفي ألفيتي الشيخ الصاوي في النحو والصرف، مما يجعل هذه الألفيات مرجعًا لطلاب العلم يرغبون في حفظه وتعليمه .

(١) الجواهر الجلية ص٧ ، ٨.

ثانيـا : سعى علماء جرجا إلى تيسير علمي النحو والصرف للدارسين فنظموا قواعدهما وأحكامهما بأسلوب سهل، مع وضوح العبارة وتسلسل الأفكار بما يتناسب مع طلاب العلم، ويساعدهم على حفظها وفهمها .

ثالثـا : التزم علماء جرجا في منظوماتهم التي ارتبطت بالمتون النثرية النحوية والصرفية، بتقسيمات وترتيب مسائل المتن المنثور مع بعض الزيادات عند بعضهم، وقد سبقت الإشارة إليها .

رابعاً : ضمن علماء جرجا في منظوماتهم ألوانًا بلاغية زادت من جمال النظم، واعتمدوا على الأسلوب المتأدب فاستشهدوا بشواهد قرآنية وأحاديث نبوية، وبكلام العرب شعرًا ونثرًا؛ لتخفيف الضيق الناظم من جفاء القواعد النحوية والصرفية، ولتشويق القارئ في حفظ وتعلُّم هذا النظم، لجمال عبارته وسهولة ألفاظه .

خامساً : أشار علماء جرجا في منظوماتهم إلى الأصول النحوية كالسماع والقياس، وبعض الأحكام النحوية والصرفية في القلة والندرة والشذوذ .

سادسـا : لم يغفل علماء جرجا الإشارة إلى الخلافات النحوية والصرفية في بعض المسائل، قد يصرحون باسم صاحب الرأي والمذهب، وقد يكتفون بذكر الخلاف دون ذكر الأسماء، مع ظهور شخصيتهم في منظوماتهم بترجيح ما يرونه راجحًا .

سابعاً : اعتمدت منظومات علماء جرجا على الإيجاز في صياغة القواعد النحوية والصرفية، وقد تستطرد وتتوسع في بعض المسائل مما يثير انتباه الطالب .

ثامناً : استخدم علماء جرجا في منظوماتهم بعض طرق التدريس التي عُرِّفَت في عصرنا الحديث وتتفق مع طريقة التفكير، وهي تتضمن

طريقة الاستنتاج، وهي انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقيقة الجزئية ، أو من الكل إلى الجزء[١] ، ويُمثِّل هذا الأبياتُ المقتصرة على قاعدة فقط أو المشتملة على قاعدة ومثال لها، كقول رفاعة الطهطاوي :

بألفٍ يرتفعُ المثنَّى ∴ كقولك : الظبيان فرًّا منَّا

وخمسة الأفعال بالنون ارفع ∴ كيسمعان القول خير مسمع[٢]

تاسعاً : استشهد علماء جرجا في منظوماتهم بالشواهد على القاعدة النحوية أو الصرفية، وهذه الشواهد من القرآن الكريم والشعر أمثال العرب، وهذا يساعد الطلاب على التمرين في تطبيق القاعدة .

عاشراً : اعتمد علماء جرجا على الأمثلة التعليمية في منظوماتهم، وهذه الأمثلة لم تراعي صحة القاعدة النحوية فحسب بل كانت تفيد المتعلم من جوانب أخرى، ونجد هذا كثيرا عند رفاعة الطهطاوي في منظومته، ونلاحظ أن أمثلته لها رسائل أخلاقية وتربوية فهي تغرس في طالب العلم مكارم الأخلاق، وهاك الأمثلة على ذلك :

١ ـ الصلاح وطيب النفس .

في موضعين الرفع بالواو واتضح ∴ جمع مذكر به الآخر صح

كالطيبون في الحياة فازوا ∴ والصالحون بالجزاء امتازوا[٣]

يتحدث الطهطاوي عن الواو تكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم كما في المثال، والبيت يدعو إلى الطيبة والصلاح وهذا ما ينبغي أن يكون عليه طالب العلم .

---

(١) ينظر دراسات في المناهج والأساليب العامة ص ١٩٠ .

(٢) جمال الآجرومية ص٥ .

(٣) السابق ص٤ .

٢ ـ السكوت خير من اللغو .

أمـــا هنوهـــا فالســـكوت عنـــه ∴ أولـــى وحكـــم الـــنقص خيـــر منـــه[١]

في هذا البيت يتحدث الطهطاوي عن إسقاط هنيها من هذه الأسماء وحكـــم النقص فيه خير من لغة الإتمام، وهذا البيت يحمل رسالة أخلاقية لطالب العلـــم أن يترفع عن الدنايا ولا يتبع إلا معالي الأمور .

٣ ـ الدعاء :

فـــالفتح فـــي المفـــرد والتكســـير ∴ كيـــا إلـــه العـــرش كـــن نصـــيري[٢]

٤ ـ الحث على العلم :

تقـول : أهـوى أن أعـيش عالمًـا ∴ وأن أرى مـــن كـــل جهـــل ســـالمًا[٣]

يتحدث في البيت عن نصب الفعل المضارع (أعيش) و(أرى)، والبيت يحمل رسالة لطالب العلم أن تعلو همته في طلب العلم ليسلم من داء الجهل.

وقال في نصب الفعل المضارع بعد اللام :

كـــأن وإن إذن وكـــي ولامهـــا ∴ كـــاعلم لتشـــفي الـــنفس مـــن آلامهـــا[٤]

وقال في التشبيه بكأنَّ في باب إنَّ وأخواتها :

وإن تشـــبه قـــل كـــأن العلمـــا ∴ نـــور ومـــا ذو الجهـــل إلا الأعمـــى[٥]

وقال في باب النعت :

وكـــم رأيـــت عالمًـــا تقيـــا ∴ بعلمـــه الســـامي عـــلا الثريـــا[٦]

---

(١) جمال الآجرومية ص٤ .
(٢) السابق ص٥ .
(٣) السابق .
(٤) السابق ص٦ .
(٥) السابق ص١٠ .
(٦) السابق.

٥ ـ عزة النفس :

تقــول ســرت الخــافقين طــرا ∴ وزرت كـــل المشـــرقين قطـــرا

فمـــا وجـــدت المـــؤمنين إلا ∴ أعـــــزة لا يحملـــــون ذلا(١)

يتحدث في البيت عن نصب المثنى وجمع المذكر السالم يكون بالياء كما في المشرقين والخافقين، والمؤمنين، وفي ذلك إشارة إلى طالب العلم أن يكون عزيــز النفس غير ذليل .

٦ ـ ذم الحسد والبخل :

كالحاســدون قــل أن يســودوا ∴ والبــاخلون الــدهر لــن يجــودوا

فالحســد الــذميم والبخــل معــا ∴ تعاهــدا فــي الوغــد أن يجتمعــا(٢)

يتحدث عن نصب الأفعال الخمسة بحذف النون كما في أن يسودوا ، ولــن يجودوا، وأن يجتمعا، وهي رسالة جليلة موجهة إلى طالب العلم أن يبتعد عن الحسد ولا يتمنى زوال النعمة عن غيره، والحسود لا يسود، وعلى طالب العلم أيضــا أن يبتعد عن البخل فالحسد والبخل ممقوتان، أما الحسد المحمود فلا بــأس بــه لأنــه منافسة محمودة في العلم وإنفاق المال .

٧ ـ علو الهمة، والعفة والاستعفاف :

ويــا ذوي العشــق احــذروا العــذالا ∴ وإن عشـــقتم فاعشـــقوا غـــزالا

هيــا بنــا نعشــق غــزلان النقــا ∴ وننثنـــي نحـــو العفـــاف والتقـــى(٣)

في البيت الأول دعوة إلى الهمة العالية، وفي البيت الثاني دعوة إلى العفاف والتقى والبعد عن الحرام .

---

(١) جمال الآجرومية ص٥ .

(٢) السابق .

(٣) السابق ص٨ .

٨ ـ من مكارم الأخلاق :

والفوز دومًا في اتباع الشرع ∴ والأصل قد ينمو بطيب الفرع[١]

والصبر عقباه زوال الشده ∴ والبشر طبعا يجلب المودة

وعندنا معاشر الإسلام ∴ للضيف أقصى غاية الإكرام

ذكر ذلك في باب المبتدأ والخبر، وكلها تدعو إلى الفضيلة .

٩ ـ حسن الظن بالله :

ما زال ربي رازقا وناصرا ∴ ما دمت حيا شاكرا وصابرا[٢]

ذكر ذلك في باب كان وأخواتها .

١٠ ـ الرجاء :

لعله بالفرج القريب ∴ يجيرنا من زمن مريب[٣]

ذكر ذلك في باب إن وأخواتها .

١١ ـ الصدق والعدل :

وقد عهد الصدق والصلاحا ∴ للأمرا وغيرهم سلاحا

سادوا متى شادوا ذرى العداله ∴ وهدموا دعائم الضلاله[٤]

١٢ ـ عبادة الصيام والاعتكاف، قال في باب ظرف الزمان والمكان :

كصمت شهر رمضان كله ∴ مع اعتكاف وقت ليله[٥]

---

(١) جمال الآجرومية ص٩.

(٢) السابق .

(٣) السابق ص١٠

(٤) السابق ص١١ .

(٥) السابق ص١٣ .

١٣ ـ **صفاء النفس والوفاء مع الأصدقاء**، قال في باب ظرف الزمان والمكان :

وطـــول دهـــري لـــم أزل وفيـــا ∴ للأصـــــدقا ودائمًـــــا صـــــفيا(١)

١٤ ـ **الإحكام والتجويد**، قال في باب الحال :

كعنـــد زيـــد حســـنا كتـــاب ∴ مـــا رقمـــت نظيـــره الكتـــاب(٢)

وكل هذه أمثلة تطبيقية تعليمية تعين الطالب على فهم القاعدة النحوية، وهي تحمل في طياتها رسائل أخلاقية نبيلة، ينبغي لطالب العلم أن يتنبه لها وأن يطبقها .

حادي عشر : التحقيق في المسائل .

ونجد هذا جليا عند الشيخ محمد عثمان الصاوي في ألفيته في الصرف في مسألة من وضع علم الصرف؟، قال الصاوي :

وَوَاضِعُ الصَّرْفِ يُقَالُ الدُّوَلِي ∴ وقِيـــلَ قـــدْ أمَـــرَهُ بـــذَا عَلِـــي

وَبَعْضُـــهُمْ يَنْســـبُهُ لِلْمَـــازني ∴ وَذَاكَ فِـــي الآراء وَاضِـــحٌ جَلِـــيْ

وَقِيـــلَ قـــدْ وَضَـــعَهُ الْهَـــرَّاءُ ∴ وَهُـــو قـــوْلٌ شَـــابَه الْمِـــرَاء

وَذَاكَ رَأيٌ لَـــيْسَ بالْمَضْـــبُوطِ ∴ سَـــبَبُ اشْـــتِهاره السّـــيُوطِي(٣)

ذكر الصاوي الآراء في واضع علم الصرف بأن السيوطي ذهب إلى أن واضع علم الصرف هو الهراء وتابعه في ذلك بعض العلماء، وفند الصاوي(٤) هذا الرأي وبين عدم صحته بما يأتي :

١ ــ أن السيوطي انفرد بنسبة ذلك إلى الهراء، ولم يذكر ذلك معاصروه ومن ألفوا في التراجم .

---

(١) جمال الآجرومية ص١٣ .

(٢) السابق ص١٤ .

(٣) خلاصة التصريف ص١٦ .

(٤) السابق ص٤ .

٢ ــ أن علماء اللغة مع كثرتهم وطول باعهم لم ينقلوا قاعدة صرفية من وضع الهراء.

وذكر الصاوي أن جهد الهراء يكمن في استخلاصه قواعد التصريف من كتاب سيبويه وغيره، وألف الهراء فيه مؤلفات لم يصلنا منها شيء .

وهذا يدل على تحقيق الصاوي في المسائل وعدم النقل من الآخرين والتسليم لأقوالهم دون نظر .

المبحث الثاني: استدراكات في منظومات علماء جرجا .

أولا : الخطيب النيدي .

١ـ ذكر أن الأمر لـ(أوشك) مفقود .

قال الخطيب :

ونـاقصُ التصـريف مـا أمـرًا فقـد ∴ كانفـك ينفـكُّ وكـدتُ لـم أكـده

ولـم أزل، مـا زلـت، لـم أوشـك ومـا ∴ ..... [١]

ذكر الخطيب أن الأفعال الواردة في البيتين ناقصة التصريف، ولم يرد لهـا فعل الأمر وعد منها أوشك، وقد ورد الأمر من أوشك في شعر زهير، قال يصف قطاه وصقرًا:

حَتَّى إذَا قَبَضَتْ أولَى أظَافِرِهِ مِنْهَا ∴ وَأوشِـكْ بمَـا لَـمْ تَخْشَـهُ، يَقَـعُ [٢]

٢ ـ لم يذكر ما صححه من أبنية الرباعي .

قال الخطيب :

وللربـاعيِّ قِمَطْـرٌ درهـمُ ∴ وبـرثُنٌ وجعفـرٌ وسمسـمُ [٣]

ذكر في البيت الأوزان المتفق عليها، وصحح ما زاده الأخفش ولم يذكره في النظم، وكان عليه أن يذكر ستة أبنية .

٣ ـ عدى (نصر) باللام .

قال الخطيب :

وانصـر لمـن أجـازه مـن أفعـلا ∴ علـى الـذي أبـاه أو قـد فصَّـلا [٤]

---

(١) ألفية الخطيب ص ٣٢ .

(٢) من البسيط، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٦٦، وينظر: التذييل والتكميل ٤/ ٣٧١ ، وارتشاف الضرب ٣/ ١٢٣٦، وتمهيد القواعد ٣/ ١٢٨٩ .

(٣) ألفية الخطيب ص٥٩ .

(٤) السابق ص٦٧ .

ذكر في البيت الخلاف في صياغة التفضيل مما جاء على وزن (أفعل)، واختار القول بالجواز، وقوله :" وانصر لمن " عدى (نصر) باللام وهو متعدٍّ بنفسه وهو محمول على ضرورة النظم .

٤ ـ ما يوهم خلاف قول الجمهور .

قال الخطيب :

وقد يرى طبقًا كصغرى، كبرى ∴ حصباء درٍ فوق أرضٍ تبرا [١]

أشار إلى بيت أبي نواس [٢] :

كأنَّ صُغْرَى وكُبْرَى من فَواقِعها ∴ حَصْبَاءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذَّهَبِ

والحق أن النحويين لحنوا أبا نواس، وخرجوه على أنه خرج من باب التفضيل، وقول الخطيب :" وقد يرى طبقا كصغرى " يوهم بخلاف ما ذكره الجمهور [٣] .

٥ ـ خالف نفسه في بعض المواضع .

اختار الخطيب أن المصدر أصل وسار على هذا النهج في تعريف اسم الفاعل والمفعول بأنهما مشتقان من المصدر، قال في اسم الفاعل :

ما اشتق من مصدر فعل الفاعل ∴ لمن به قام هو اسم الفاعل [٤]

وقال في اسم المفعول :

وما يرى من مصدر المجهول ∴ فسمِّه وزنه بالمفعول [٥]

---

(١) ألفية الخطيب ص٧٠ .

(٢) من البسيط، لأبي نواس في ديوانه ص٧٢ .

(٣) ينظر: اشتقاق أسماء الله ص٢٠٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٣٤، ١٣٩ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦/ ١٧٤ .

(٤) ألفية الخطيب ص٦٣ .

(٥) السابق ص٧٠ .

وخالف ذلك في الصفة المشبهة، وأفعل التفضيل والتعجب، واسمي الزمان والمكان فذكر أنهم مشتقات من الفعل[١] .

وفي قوله :

المصـدر الميمـي مـن مسـتقبل .:. مثلـث العـين بـوزن مَفْعَـل [٢]

إيهام أن المصدر الميمي مأخوذ من الفعل .

وبعد هذا كله فقد جمع الخطيب ــ رحمه الله ــ أبواب الصرف في ألفيته وهو جهد مشكور له .

ثانيا : قال الشيخ علي القرعاني :

سَـمَّيْتُه الزَّبَرْجَـدَ الْمُصَـانا .:. أَرْجُـو مِـن الْمَـوْلَى بـهِ رِضْـوَانَا

سمى نظمه (الزبرجد المصان)، والمصان اسم مفعول من الأجوف الواوي، وقرر النحويون[٣] أن اسم المفعول من الفعل المعتل العين بالواو يجب فيه ما يجب في إفعال واستفعال من النقل والحذف، فالصواب أن يقول : الزبرجـد المصـون، والأصل : المَصْوُون فنقلت الضمة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذفت الواو للالتقاء الساكنين كما حصل في إفعال واستفعال، وعد ابن مكي الصقلي قولهم : مصان من لحن العوام[٤].

---

(١) ينظر: ألفية الخطيب ص٦٥، ٦٧، ٧١ .

(٢) السابق ص٧٣ .

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤/ ٢٣٧ .

(٤) ينظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ص١٣٢ .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، **أما بعد**

فقد انتهيت بفضل الله تعالى من دراسة جهود علماء جرجا في المنظومات النحوية والصرفية، وأسجل النتائج التي خرجت بها منه فيما يأتي:

أولا: أسهم علماء جرجا في تيسير النحو والصرف، وبعض هذه المنظومات كمنظومة أحمد الطهطاوي للمقصود في الصرف قامت عليها شروح كثيرة، وقررت على طلاب المعاهد في بعض الدول، وما ذلك إلا لسهولة حفظها على الطلاب .

ثانياً : جاءت منظومات علماء جرجا الصرفية التي وسمت بالألفية جامعة لأبواب الصرف، فقد بذل ناظموها جهدًا كبيرًا فجزاهم الله عن العربية خير الجزاء وجعل هذا العمل في موازين حسناتهم .

ثالثًا : اختلفت منظومات علماء جرجا في الطول والقصر، فمنها مجموعة أبيات، ومنها منظومات دون الألف بيت، ومنها منظومات وسمت بالألفية .

رابعاً : اختار علماء جرجا بحر الرجز في أغلب منظوماتهم دون غيره من البحور العروضية، نظرًا لسهولة هذا البحر دون غيره .

خامساً : جاءت الأمثلة التعليمية في منظومات علماء جرجا حاملة في طياتها رسائل أخلاقية وأدبية، ينبغي على طالب العلم أن يتحلى بها .

سادساً : اتسم الصاوي بالتحقيق في بعض المسائل وعدم النقل من الآخرين والتسليم لأقوالهم دون نظر .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

فهرس المصادر والمراجع

ـ أبجد العلوم، لمحمد صديق خان، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢ م .

ـ إتحاف الوفود بشرح نظم المقصود في علم التصريف، لأبي زياد محمد بن سعيد البحيري .

ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة/ رجب عثمان محمد، مراجعة/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م .

ـ اشتقاق أسماء الله للزجاجي، تح د/ عبد الحسين المبارك ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

ـ تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين .

ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

ـ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم ـ دمشق، الطبعة الأولى .

ـ التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .

ـ تعطير النواحي والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا، للشيخ محمد بن محمد المراغي الجرجاوي ، تح د/ أحمد النمكي .

ـ التعريفات، للشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

ـ التكملة والذيل والصلة للصغاني، تح/ مجموعة من المحققين مطبعة دار الكتب ـ القاهرة .
ـ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، دراسة وتحقيق أ. د/ علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ .
ـ تهذيب اللغة للأزهري ، تح/ محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
ـ جامع البحار وروضة العقول والأنظار في علمي العروض والقوافي ، للشيخ محمد بن رفاعة الطهطاوي .
ـ الجامعة الصرفية، (ألفية الخطيب وشرحها في فن الصرف) للخطيب النيدي ، نشرته مطبعة الشعراوي بطنطا في ربيع الأول سنة ١٣٧٠هـ .
ـ جمال الآجرومية، لرفاعة الطهطاوي، دار الظاهرية للنشر والتوزيع .
ـ جمهرة أعلام الأزهر الشريف للدكتور/ أسامة الأزهري ، مكتبة الإسكندرية ، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م .
ـ الجناس والسجع في (نظم المقصود في علم الصرف) للشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي الشافعي : دراسة تحليلية بديعية، للباحثة/ حسنية أوتامي، قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١م .
ـ الجواهر الجلية، للشيخ محمد عثمان الصاوي، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م .
ـ حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ص٥٢ ، المسماة (فتح الجليل على شرح ابن عقيل على متن الألفية لابن مالك في العربية .
ـ حل المعقود من نظم المقصود في علم الصرف للشيخ محمد بن أحمد عليش، دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق/ أحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى ٢٠١٠م .

ـ الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ .
ـ خزانة التراث ـ فهرس مخطوطات إصدار مركز الملك فيصل .
ـ خلاصة التصريف، للشيخ محمد عثمان الصاوي .
ـ دراسات في المناهج والأساليب العامة، د/ صالح ذياب هندي، ود/ هشام عامر عليان، الطبعة السادسة ١٩٩٥م .
ـ ديوان أبي نواس، حققه وضبطه وشرحه/ أحمد عبد المجيد الغزالي، مطبعة مصر ١٩٥٣م .
ـ ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
ـ رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، مطبعة (أمين هندية) ـ القاهرة ، تـ/ إبراهيم اليازجي، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ ـ ١٩٠٧م .
ـ الزبرجد المصان، للشيخ علي القرعاني (مخطوط) .
ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث ـ القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .
ـ شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق/ عبد العزيز رباح ـ أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى، عدة سنوات (١٣٩٣ ـ ١٤١٤ هـ) .
ـ شرح الكافية الشافية، لابن مالك ، حققه وقدم له/ عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م .
ـ شرح المفصل لابن يعيش، قدم له الدكتور/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

ـ شرح تسهيل الفوائد، لابن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، ود/ محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

ـ شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي، تحقيق/ عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م .

ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق د/ حسين بن عبد الله العمري وزميليه، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .

ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري ، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م .

ـ عقود الجمان في علم المعاني والبيان، لجلال الدين السيوطي، تحقيق وضبط/ عبد الحميد ضحا، دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢م .

ـ عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، لأبي عبد الرحمن إبراهيم بن محمد السريحي القادمي اليمني، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع ـ القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

ـ فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، لأحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ ـ ٢٠١٠ م.

ـ فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م .

ـ فوائد الطارف والتالد على شرح العلامة الشيخ خالد، للشيخ عبد الرحيم السيوطي الجرجاوي، طبع بالمطبعة الأدبية بسوق الخضار القديم بمصر.

ـ القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، وضعه وحققه وعلق عليه/ محمد رمزي ، القسم الثاني، الجزء الرابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م .

ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم الزمخشري، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .
ـ اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري، تحقيق/ محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨م .
ـ لسان العرب لابن منظور، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ .
ـ معجم أعلام شعراء المدح النبوي، لمحمد أحمد درنيقة، تقديم/ ياسين الأيوبي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى .
ـ معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، الطبعة الأولى ١٩٩٥م .
ـ معجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى ـ بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .
ـ المنظومات اللغوية في الجزائر إحصاء وتصنيف وتحليل، رسالة دكتوراه للباحثة/ فاطمة عبد الرحمن، من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والفنون، جامعة وهران السانية بالجزائر، سنة ٢٠١١ ـ ٢٠١٢م .
ـ المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، للدكتور حسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان، مجلة كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة، ع ٣٣، ٢٠٠٤م .
ـ المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، إعداد الطالبتين كسيرة صباح وقليل عزيزة، بكلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ـ الجزائر .
ـ نفحة القبول في سيرة شاعر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم، لمحمود محمد خليل الخطيب .
ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ـ مصر .

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٣٤١
٢-	Abstract	١٣٤٢
٣-	المقدمة	١٣٤٣
٤-	التمهيد: المنظومات عند علماء جرجا	١٣٤٨
٥-	المطلب الأول: التعريف بالمنظومات العلمية وأهميتها	١٣٤٨
٦-	المطلب الثاني : جهود علماء جرجا في المنظومات	١٣٤٩
٧-	الفصل الأول: دراسة وصفية لمنظومات علماء جرجا	١٣٥٤
٨-	المبحث الأول : المنظومات النحوية	١٣٥٤
٩-	أ ـ النظم النحوي	١٣٥٤
١٠-	ب ـ الألغاز النحوية	١٣٦٢
١١-	المبحث الثاني : المنظومات الصرفية	١٣٦٧
١٢-	الفصل الثاني: منظومات علماء جرجا في الميزان	١٣٧٩
١٣-	المبحث الأول : السمات العلمية لمنظومات علماء جرجا	١٣٧٩
١٤-	المبحث الثاني : استدراكات في منظومات علماء جرجا	١٣٩٠
١٥-	الخاتمة	١٣٩٣
١٦-	ثبت المصادر والمراجع	١٣٩٤
١٧-	فهرس الموضوعات	١٣٩٩